

مجموعة نقشجم العلميّة
إصدراة رقم (١٨)

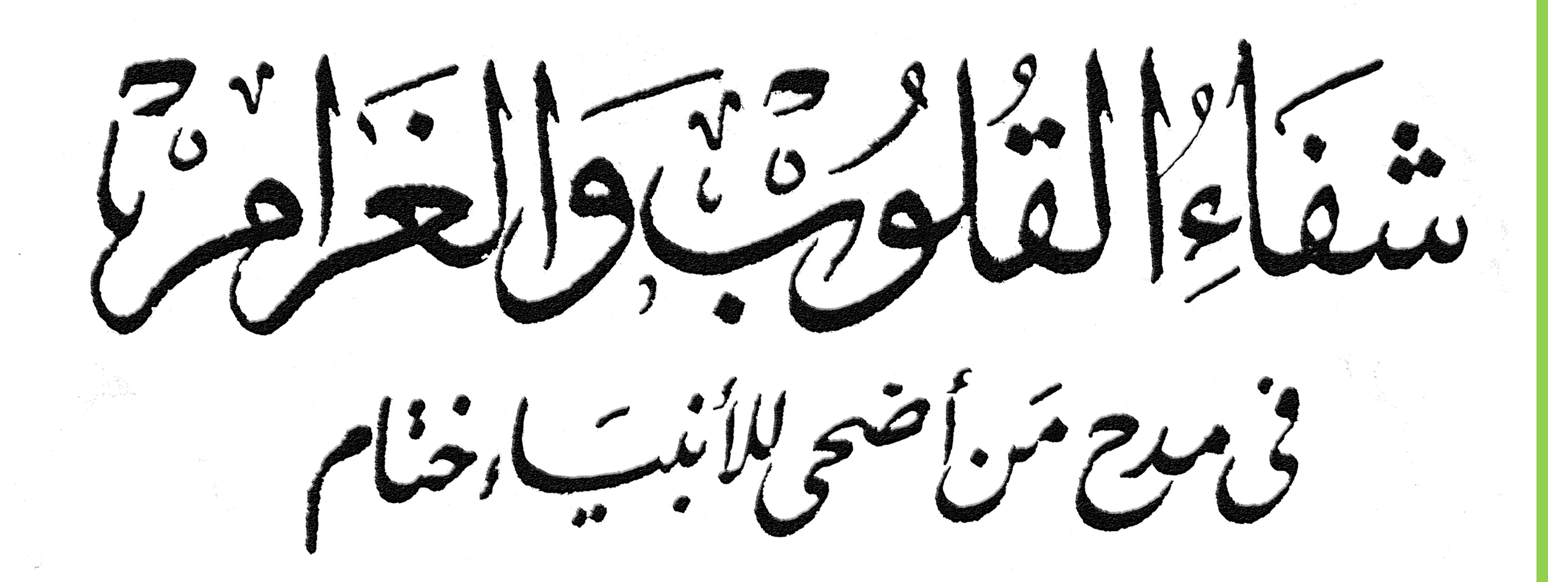
شفاء القلوب والغرام

في مدح من أضحى للأنبياء ختام

تأليف

السيد محمد هاشم بن السيد محمد عثمان الميرغني الختم





تأليف

السيد محمد هاشم بن السيد محمد عثمان الميرغني الختم

جمادى الأخرة ١٤٤٠هـ - فبراير ٢٠١٩م

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ الإِعَانَةُ بدءاً وختماً وصلَّى اللَّه على سيدِنا محمَّدٍ ذاتاً ووصفاً واسما

الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَتَحَ أَذْهَانَ العَاشِقِينَ، وَنَوَّرَ أَفْهَامَ الحَاذِقِينَ المَادِحِينَ، وَأَتْحَفَ جُمْلَةَ البُلَغَاءِ القَائِلِينَ بِمَدْحِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَرَحْمَةٍ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَجَعَلَهُمْ يَمْدَحُونَ بِأَكْرَمِ قَوْلٍ وَأَوْضَحِ بَيَانٍ، وَأَبْلَغِ مَنْطِقٍ وَأَفْصَحِ لِسَانٍ، سَيِّدَ رَبِيعَةَ وَمُضَر، وَأَزْكَى الأَنْبِيَاءِ وَأَفْضَلَ البَشَرِ، أَشْرَفَ مَنْ حَازَ كُلَّ فَخْرٍ وَأَدَب، مَنْ آتَاهُ اللهُ الفَصْلَ فِي كَلَامِهِ وَالخُطَبِ، فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ زَكَا عُنْصُرُهُ، وَطَابَتْ أُرُومَتُهُ، حَوَى مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ، وَتَشَرَّفَتْ بِهِ السَّبْعُ الطِّبَاق، فَنَاهِيكَ بِهِ مِنْ أَمْجَدَ، لَوْلَاهُ لَمْ يُبْرِزِ اللهُ الكَيَان، وَلَا مَلَكٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسَان، وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا مَنَحَنَا بِهِ مِنْ حُبِّ الحَبِيبِ، شُكْراً يَحْتَوِي ثَنَاؤُهُ التَّبْجِيلَ وَالتَّرْتِيب، سُبْحَانَهُ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، بَلْ هُوَ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، المُفِيضُ عَلَى نَبِيهِ مِنْ فُنُونِ العِلْمِ وَنَوَالِهِ، مَا طَبقَتِ العُلَا فَضَائِلُ شُهْرَةِ كَمَالِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الحَائِزُ أَعْلَا السَّبْقِ وَلَطَائِفَ المِنَنِ، وَنَفَائِسَ الخَصَائِصِ فِي كُلِّ زَمَنٍ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سِيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّافِعِ فِي يَوْمِ الحِسَابِ، مَنْ صَارَ مَدْحُنَا لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الأَسْبَابِ، وَعَلَى آلِهِ الأَشْرَفِينَ، وَصَحَابَتِهِ المُخْبِتِينَ الأَنْجَاب، مَا لَعْلَعَ الحَادِي بِذِكْرِهِمْ بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَالأَصْحَابِ.

(أَمَّا بَعْد)؛ فَيَقُولُ رِقُّ مَوْلَاهُ الغَنِيِّ، رِقُّ الحَضْرَةِ المُحَمَّدِيَّة، وَنَجْلُ الذَّاتِ العُثْمَانِيَّةِ، هَاشِمُ ابْنُ الخَتْمِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ المِيرْغَنِيِّ، مَنَحَهُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ شُرْبَ كَأْسٍ هَنِي، وَكَانَ فِي لَحْظِهِ وَبِهِ مُعْتَنِي، قَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ مَنْ يَعِزُّ عَلَيَّ، وَيَكْبُرُ خُلْقُهُ لَدَيَّ، أَنْ أَعْمَلَ دِيوَاناً مُخْتَصّاً بِمَدْحِ المُصْطَفَى ذِي الوَجْهِ الصَّبِيحِ، وَالعَقْلِ الرَّجِيحِ، المُسْتَغْنِي عَنِ الوَصْفِ وَالتَّوْضِيحِ، فَتَوَقَّفْتُ عَنْ ذَلِكَ، مُدَّةً لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلاً لِأَنْ أَسْلُكَ تِلْكَ المَسَالِكَ، وَلِأَنَّهُ أَمْرٌ عَزَّ مَطْلَبُه، وَجَلَّ مَرْعَاهُ وَمَنْصَبُه، لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى مَدْحِ حَبِيبٍ تَنَوَّعَتْ مَدَائِحُه، وَزَهَتْ مَحَاسِنُه، وَكَيْفَ لَا، وَقَدْ أَقْسَمَ اللهُ بِعَمْرِهِ فِي كِتَابِهِ القَدِيم، وَعَظَّمَ خُلُقَهُ الكَرِيمِ، فَقَالَ

تَعَالَى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، وَقَدْ تَحَلَّتِ البُلَغَاءُ فِي مَدْحِهِ بِحِلْيَةِ اللَّطَائِفِ وَالمَعَانِي، وَاقْتَطَفَتْ مِنْ أَزْهَارِهِ وَيَانِعِ ثِمَارِهِ الدَّوَانِي، فَأَجَبْتُ إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ التَّرَدُّدِ إِلَى مَا تُسَرُّ بِهِ الخَوَاطِر، وَتَقَرُّ بِهِ الأَفْئِدَةُ وَالنَّوَاظِر؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنِ امْتَدَحَنِي وَلَوْ بِبَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَنْشَدَهُ بَيْنَ يَدَيَّ فِي دَارِ الجَزَاءِ)، فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ فَخْرَاً، وَالقَائِلُ: (إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرَاً)، وَأَيْضَاً لِيَرْتَعَ العُشَّاقُ وَالجَمِيعُ فِي بَحْبُوحَةِ مَغْنَى جَمَالِهِ البَدِيعِ، وَلِيَتَمَتَّعُوا بِالسَّمَاعِ فِي ذِكْرِ جَلَالَتِهِ الغَنَّاءِ وَجَنَابِهِ الرَّفِيع، فَتَثُورُ الأَشْوَاقُ وَتَطْرَبُ الأَرْوَاح، وَتَرْتَاحُ النُّفُوسُ فِي الغُدُوِّ وَالرَّوَاح، وَيَتَحَرَّكُ لَهُمْ الوَجْدُ، وَشَوْقُ النِّيَّاتِ مِنْ تِلْكَ السَّجَعَاتِ المُطْرِبَات، مُسَمِّياً لَهَا: (شِفَاءَ القُلُوبِ وَالغَرَامِ، فِي مَدْحِ مَنْ أَضْحَى لِلأَنْبِيَاءِ خِتَام، فِي حُبِّ هَذِهِ الدُّرَّةِ الفَائِقَةِ العَجِيبَة، وَالجَوْهَرَةِ المُنْفَرِدَةِ الغَرِيبَةِ .

وَلْنَأْخُذْ فِي سِيَاقِ مَدْحِ الحَبِيب، النُّورِ المُطْرِبِ الغَرِيب، وَنَعْطِفْ عِنَانَ الهِمَّةِ إِلَيْهِ، وَنَسْتَمِدُّ مِنْهُ الإِعَانَةَ فِي المَبْدَأِ وَالخِتَامِ، فَأَقُولُ وَبِاللهِ مُعْتَصِماً، وَبِخَيْرِ أَنْبِيَائِهِ مُخْتَتِماً، وَالسَّلَام:

قال رضي الله عنه

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ نَبِيِّ الهُدَى طَهَ الحَبِيبِ المُفَضَّلِ
أَلَا سَائِقَ الأَظْعَانِ مِنْ ذِي تِهَامَةٍ يَؤُمُّ لِخَيْرِ المُرْسَلِينَ المُكَمَّلِ
مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ بِالصِّدْقِ وَالوَفَا بِمَا جَاءَ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ مُنَزَّلِ
وَنَالَ مَنَالاً لَمْ يَنَلْهُ مُكَمَّلُ وَقَامَ مَقَاماً لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلِ
إِذَا أَنْتَ أَلْقَيْتَ الرِّحَالَ بِأَرْضِهِ فَبِاللَّهِ سَلِّمْ لِي عَلَى خَيْرِ مُرْسَلِ
وَقُلْ صَبُّكَ المُضْنَى الكَئِيبُ مُبَرَّحٌ بِحُبِّكَ مَأْسُورٌ وَبُعْدُكَ قَاتِلِي
فَبِاللَّهِ سَلْ لِي مِنْهُ عَطْفَاً وَرِفْعَةً لِكَيْمَا أَفُزْ مِنْهُ بِزَوْرٍ وَمَأْمَلِ
عَسَى أَنْ أَزُرْهُ لَيْتَ شِعْرِي إِلَى مَتَى أَنَا فِي عَذَابِ الهَجْرِ لَمْ أَلْقَ مَوْصِلِ
أَضَعْ رَاحَتِي كَيْ أَلْثُمَ التُّرْبَ مُبْصِراً لِشُبَّاكِهِ وَالقَبْرُ وَالرُّوحُ مَنْزِلِ
وَأَجْلُ فُؤَادِي ثُمَّ رَانِي وَمُضْغَتِي وَأَشْهَدُ مَنْ أَنْوَارُهُ الفَيْضُ هَاطِلِ
وَيُتْحِفُنِي فِي ذِي رِيَاضٍ وَرَوْضَةٍ وَأَرْشُفُ مِنْ فَيْضَاتِهِ كُلَّ طَائِلِ
وَيُعْطِي رَجَائِي بَلْ وَيَقْبَلْ زِيَارَتِي وَيُشْهِرْ قَصِيدِي بَلْ يُجِبْ لِي تَوَسُّلِي
فَحَتَّامَ هَذَا الصَّبُّ بِاللهِ سَيِّدِي فَهَلْ تَمْنَحَنْ قَبْلَ المَمَاتِ وَتَقْبَلِ
فَأَرْجُوكَ يَا طَهَ تُجِبْ لِي وَتَمْنَحَنْ فَأَنْتَ لَنَا ذُخْرٌ وَحِصْنٌ وَمَوْئِلِ
وَأَنْتَ لَنَا كَهْفٌ لِنَأْوِي إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الرَّدَى أَوْ فَاقَةٍ تِلْكَ تَحْصُلِ

فَقُلِ ابْنِي هَا مَا تَرْتَجِيهِ أَتَاكَ بَلْ مَرَاماً بِمَا تَهْوَى وَتُرْوَى وَتَنْجَلِ
أَيَا مِيرْغَنِي يَا هَاشِمُ أَنْتَ نَحْوَنَا بِذِي الدَّارِ وَالأُخْرَى دَوَاماً بِنَامِلِ
وَنُوهِبُكَ الحُسْنَى وَنَمْنَحُكَ الرِّضَا بِإِتْحَافِ قَصْدٍ عَاجِلٍ لَمْ يُؤَجَّلِ
رَفَعْنَا كَثِيفَ الحُجْبِ وَالصَّدِّ وَالجَفَا وَوَصْلُ كِلَا الدَّارَيْنِ مَا فِيهِ مَاطِلِ
وَمِنْ نَحْوِنَا وُدّاً نُرِيكَ مُؤَيَّداً أَشَرْنَا إِلَيْكَ بِالوِدَادِ المُكَمَّلِ
فَمَنْ مُنْصِفِي مِنْ أَغْيدٍ ذِي مَلَاحَةٍ وَكُلُّ المُنَى وَالسُّؤْلُ فِيهِ فَلَيْتَ لِي
شَدِيدُ صَفَاءٍ بَدْرُ تِمٍّ أَصُونُهُ وَإِنِّي بِهِ مُغْرَمٌ وَلِلوَصْلِ آمُلِ
تَمَايَلَ كَالغُصْنِ الرَّطِيبِ قَوَامُهُ كَمَا الغَادَةِ الهَيْفَاءِ مِيدَاءَ أَمْيَلِ
فَيَا أَيُّهَا الغُصْنُ النَّفِيسُ تَعَطُّفاً أَتُعْرِضُ عَنْ مُضْنَاكَ صَبٌّ مُبَلْبَلِ
بِكُمْ مُسْتَغِيثاً سَيِّدِي مُتَمَسِّكاً وَقَوْلِي مَدَى الأَزْمَانِ إِلَّاكَ لَيْسَ لِي
بِكُمْ أَرْجُ كُلَّ الفَتْحِ وَالفَيْضِ وَالمُنَى لِأَنَّكَ لِلدَّيَّانِ بَابٌ مُوَصِّلِ
بِكُمْ أَرْجُ كُلَّ القَصْدِ وَالجُودِ وَالنَّدَى وَسَعْدٍ وَإِقْبَالٍ وَكَشْفٍ مُحَصَّلِ
بِكُمْ سَيِّدِي أَهْنَى لِعَيْشٍ وَحَالَةٍ بِكُمْ سَيِّدِي يَحْسُنْ خِتَامِي وَمَوْئِلِ
بِكُمْ سَيِّدِي يَنْجَابُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ فَتَامُ الرَّدَى الكَرْبِ لَا زِلْتَ مَوْلَى لِي
فَأَسْقِنِي كَأْساً مِنْ حُمَيَّا شَرَابِكُمْ لِأَحْسُو مَذَاقاً مِنْ رَحِيقٍ وَسَلْسَلِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا لَاحَ بَرْقُ الفَتْحِ كَالنُّورِ يَنْجَلِي
مَتَى قَالَ مُشْتَاقٌ لِمَدْحٍ بِنَظْمِهِ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلِ

وَآلــٍ وَأَصْـحَابٍ كِـرَامٍ بِهِـمْ لَنَـا مِنَ اللهِ أَمْنٌ صَاحِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلِ
مَتَى مَا صَبَا صَبٌّ وَحُـرِّكَ قَلْبُـهُ وَغَــرَّدَ قِمْــرِيٌّ وَصَــاحَتْ بَلَابِـلُ

وقال رضي الله عنه

صَــــلَوَاتُ اللهِ رَحْمَــــنٌ عَلَى أَحْمَـدَ المُخْتَـارِ طـهَ المُرْسَـلِ
قَــدْ بَــدَا لِي الآنَ يَــا سَــادَتِي نَفْـــسِيَ الأَمَّــارَةُ سُــمٌّ قَاتِـلِ
إِنَّ تَــوْبَ الحَــقِّ قَــوْلِي كَـمْ بِهَـا فِي عِلَاجٍ أَرْجُو مِنْكُمْ عَطْـفَ لِي
أَنْتُمُو أَهْلُ الثَّنَاء شَـأْنُ الكِـرَامْ إِنْ يَجُودُوا يَمْنَحُـوا خَـيْرَ المَـلِي
ذَاكَ مِــنْ فَــيْضٍ وَرَحْــمٍ لِإِلَهِ أَحَــدٍ وَقُــلْ أَيَــا ذَا فَاسْـــأَلِ
طَالِبَـاً لِلجُـودِ مِـثْلِي جُـودُكُمْ يُغْنِـهِ دُنْيَـا وَأُخْـرَى يَـا جَـلِي
فَتَــدَارَكْ يَـــا رَسُــولَ اللهِ لِي إِنَّ أَزْمَــاتِ الَّـــتِي لِي تَـــنْجَلِي
صِرْتُ مَوْصُومَاً أَخَا سُـقْمٍ كَـذَا لَيْــلَى المُــزْوَرُّ لِي لَــمْ يَنْجَـلِ
صِرْتُ مَكْرُوبَاً أُنَاجِي فِي الدُّجَا أَيُّهَـا اللَّيْـلُ الطَّوِيـلُ أَلَا أَنْجِلِي
ضِـقْتُ ذَرْعَاً وَاحْتِيَـالاً فَأَغِـثْ حَـالَتِي يَـا سَـيِّدِي لَا حَـوْلَ لِي
إِنَّ ذَاكَ الغَـبْنَ عَبْـدٌ مُـذْنِبٌ فَعَلَى البَـابِ الَّذِي يَـا مَـوْلَى لِي
بَــابُكُمْ لَا زَالَ يُعْهَــدُ دَائِمَــاً بِــالمُنَى وَالقَصْـدِ ذَاكَ المُعْتَـلِ
مِنْكَ أَرْجُـو مَـنْحَ قَـوْلِي وَاهِبَـاً بُغْيَــةَ سُــؤْلِي فَبَلِّــغْ أَمَــلِ

أَنَـا مَوْصُـوفٌ وَمُعْـتَرِفٌ بِهَـا وَمُقِــرٌّ بِالخَطَــا وَالزَّلَــلِ
أَنَا لَكِنْ لَسْـتُ آيِسٌ مِـنْكُمُ فَاصْفَحُوا عَمَّا جَنَتْ أَيْدِي وَلِي
أَوْهِبُوا عَفْـوَاً وَفَضْـلاً كَيْ أَكُـنْ أَنَا مَنْظُومَاً مَـعَ الحِزْبِ الجَـلِي
لَـيْسَ لِي إِلَّا كَجَـدِّي عُـرْوَةٌ ذَاتُ وُثْـقَى نِعْـمَ ذَاكَ الكَـنْزُ لِي
خَـتْمُ رُسْـلِ اللهِ طُـرَّاً كُلَّهُـمْ آخِــرٌ مُتَقَــدِّم بَــلْ أَوَّلِي
أَنَـا أَغْنِيـكَ وَأَعْـرِضْ وَأَنْثَـنِي عَـنْ شُـئُونِي ثُـمَّ حَالِي سَائِلِ
أَنْشَــدَ المُشْـتَاقُ شِـعْراً كَائِنَـاً فِي نَــبِيِّ اللهِ سَــامِي المَــنْزِلِ
يَرْجُوهُ كَيْ يُعْطَـى وِصَـالاً غَائِثَـاً مِثْـلَ ظَمْـآنٍ لِسَـاقٍ يَـأْتِ لِي
وَبِـدَاءِ العِشْـقِ لَـمْ أَبْـرَحْ بِـهِ وَبِنَــارِ الحُــبِّ إِنِّي مُصْــطَلِ
وَالهَوَى العُذْرِيُّ مُسْتَأْصِـلْ بِـهِ بِاصْـطِلَامٍ مِنْـهُ قَلْـبِي مُمْـتَلِي
حُبُّ طهَ أَحْرَمَنْ جَفْنِي الكَرَى فِي ذَوِي اللَّيْـلِ البَهِـيمِ الأَلْيَـلِ
وَبِـهِ أَرْجُـو المَقَامَـاتِ العُـلَا وَبِــهِ سِرِّي وَنَجْــوَايَ مُجْــتَلِي
لَكِنْ الهَجْرُ وَطُولُ المَطْلِ لَـمْ يُبْــقِ لِي إِلَّا عِظَامَــاً مُحَّــلِ
مِنْهُ غُصَصَـاً قَـدْ تَجَرَّعْنَاهَـا فِي كُلِّ جَارِحَـةٍ وَقَلْـبٍ وَمِفْصَـلِ
يَـا حُمَـاتِي يَـا نَجَاتِي سَـادَتِي لِمَـتَى بِالوَصْـلِ أَنْـتُمْ مُمْطِـلِ
رِقُّكَ المِكْثَارُ مِنْ ذَنْـبٍ وَمِـنْ مُوبِــقٍ أَمْ ذَاكَ وِزْرٌ مُثَقَّــلِ

نَجْلُ سَامِي المَجْدِ خَتْمٌ هَاشِمٍ ... مِيرْغَنِيٌّ يَرْجُو فَتْحَاً مُوصَلِ
وَصَلَاةُ اللهِ تَسْلِيمٌ عَلَى ... أَحْمَدَ المُخْتَارِ طه المُرْسَلِ
دَائِمَاً كَالصَّوْبِ هَطَّالٍ عَلَى ... آلِهِ وَالصَّحْبِ قَرْنَاً أَوَّلِ
مَا تَغَنَّتْ فِي الدُّجَا وَرْقَاءُ أَوْ ... صَدَحَتْ فَوْقَ الرُّبَا وَالصَّنْدَلِ
أَوْ لِأَغْصَانِ النَّقَا هَزَّ الصَّبَا ... فَتَمَايَلَا طَرَبَاً وَصَاحَ البُلْبُلِ

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُشَفَّع ... مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الحَلِيمْ
مَا لَاحَ بَرْقُ الحِمَا اليَمَانِي ... مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أَوِ النَّسِيمْ
يَا بَرْقَ نَجْدٍ مِنَ المُصَلَّى ... أَهَجْتَ شَوْقَاً عَلَى السَّقِيمْ
قَدْ طَارَ مِنِّي الكَرَى جَمِيعَاً ... جَوْفَ اللَّيَالِي كَذَا عَدِيمْ
وَاشْتَدَّ شَوْقِي وَإِنَّ رُوحِي ... تَبْكِي عَلَى الوَصْلِ يَا نَدِيمْ
تَبْكِي عَلَى رَوْضَةٍ تَرَاهَا ... بِالنُّورِ تَزْهُو وَتَسْتَقِيمْ
بِسَوْحِهَا قَبْرُ خَيْرِ رُسْلٍ ... بِهِ النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الكَرِيمْ
مُحَمَّدٌ أَصْدَقُ البَرَايَا ... وَخَيْرُهُمْ نَحْوَهَا مُقِيمْ
مَنْ خَاطَبَ اللهَ بَلْ رَآهُ ... حَقَّاً هُوَ السَّيِّدُ الرَّحِيمْ
مَنْ قَدْ رَقَى الحُجْبَ وَالسَّمَا ... ثُمَّ ارْتَقَى عَرْشَهُ العَظِيمْ

فَيَـا لَهَـا رُتْبَـةً وَمَجْـدَاً   مَـا نَالَهَـا الرُّسْـلُ وَالكَلِـيمْ
مَا زَاغَ لِلعَيْنِ مِثْـلَ مُـوسَى   وَمَـا طَـغَى بَـصَرُهُ الحَلِـيمْ
لَـوْلَاهُ مَـا كَانَ كُلُّ شَيْءٍ   وَلَا خُلُـودٌ وَلَا نَعِـيمْ
وَفَـاقَ خَلقَـاً لَهُـمْ وَخُلُقَـاً   أَعْظِـمْ بِـهِ طَبْعُـهُ السَّـلِيمْ
فَهْـوَ الَّذِي يُـدْرِكُ البَرَايَـا   يَـوْمَ اللِّقَـا فَـادْرِ يَـا فَهِـيمْ
يَا سَيِّدَ الخَلْقِ ضَـاقَ حَـالِي   وَالعَـالِمُ الخَـالِقُ العَلِـيمْ
بِحَقِّ ذِي العَرْشِ يَـا حَبِيـبِي   فَـرِّجْ عَلَى عَبْـدِكَ العَـدِيمْ
قَدْ سَـاءَ حَـالِي وَزَادَ كَـرْبِي   فَغِـثْ وَدَارِكْ أَيَـا رَحِـيمْ
وَفِي الدَّيَـاجِي يَزِيـدُ مَـا بِي   جَوْفَ الدُّجَا الحَالِكِ البَهِيمْ
قَصَـدْتُهُ سَـيِّدَاً هُمَامَـاً   مُزِيـلَ ضُرِّي أَيَـا حَمِـيمْ
المُصْـطَفَى وَاسِـعُ الخَلَائِـقِ   فَضْـلاً وَجُـودَاً لَهُـمْ عَمِـيمْ
حَاشَـاهُ أَنْ يُحْـرِمَ المُـيَمِّمْ   لِسَـوْحِهِ ذَلِـكَ الوَسِـيمْ
فَغَفْـرُ ذَنْـبٍ وَسَـتْرُ عَيْـبٍ   وَتُصْـلِحُ الشَّـأْنَ يَـا فَخِـيمْ
تَغْشَاهُ عَدَّ الحَـصَى صَـلَاةٌ   مِـنْ رَبِّنَـا الوَاهِـبِ الكَـرِيمْ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَـعْ سَـلَامٍ   مَا هَبَّ رِيحُ الصَّبَا النَّسِـيمْ
أَوْ أُطْـرِبَ المِيرْغَـنِيُّ هَاشِـمْ   بِمَـدْحِهِمْ ذَلِـكَ النَّظِـيمْ

وقال رضي الله عنه

صَـلَاةُ اللهِ مَـا بَـرْقُ اليَمَـانِي ... يَلُـــوحُ عَلَى المُشَـــفَّعِ كُلَّ آنِ
وَآلـــٍ مُحْسِـنُونَ خِيَـارُ قَـوْمٍ ... لَهُـمْ فَخْــرٌ وَجَــاهٌ ذُو مَـكَانِ
وَمَـدْحُهُمْ مِـنَ الدَّيَّـانِ حَقَّـاً ... أَتَى فِي هَـلْ أَتَى وَيُـرَى عَيَـانِ
وَأَصْحَابٍ أَقَامُوا الدِّيـنَ طَـوْعَاً ... وَأَرْدَوُا المُلْحِدِينَ بِذِي السِّنَانِ
بِطَـهَ المُصْـطَفَى نَـالُوا وَمِنْـهُ ... ذَوُو العِرْفَانِ وَالقُـرْبِ التَّـدَانِ
نَــبِيٌّ قَــدْ حَبَــاهُ اللهُ عِــزّاً ... وَفَضْـلَاً لَـيْسَ أَنْ يُؤْتَـاهُ ثَـانِ
ثَنَـاهُ جَـاءَ فِي الذِّكْـرِ الحَكِـيمِ ... وَخُصَّ وَأُعْطِيَ السَّـبْعَ المَثَـانِ
فَلَــوْلَا أَحْمَــدٌ مَــا كَانَ شَيْءٌ ... وَلَا الفِرْدَوْسُ وَالظُّلَـلُ الدَّوَانِ
وَلَا مُلْــكٌ وَلَا رُتَــبٌ وَرُسْــلٌ ... وَلَا أَعْطَى المَلِيكُ عُلاً وَشَانِ
وَلَا نَالَ المُـنَى شَـخْصٌ يَرُمْـهُ ... وَلَا ظَفِـرَ المُجَاهِـدُ بِالأَمَـانِ
وَلَا سَــعْدٌ وَتَقْرِيــبٌ وَفَــوْزٌ ... وَلَا مَحْضُ الرِّضَـا وَكَـذَا أَمَـانِ
وَكُلَّاً مِــنْ مَــدَاهُ فَهُــوَ يُسْــقَى ... كَقُطْبِ الوَقْتِ أَوْ غَـوْثِ الزَّمَـانِ
عَلَيْهِ مِنَ الهُدَى سِرْبَـالُ عِـزٍّ ... لِغُــرَّةِ نُــورِهِ ضَــاءَ العَيَــانِ
فَدَيْتُكَ مُهْجَتِي وَالنَّفْسَ يَا مَنْ ... تَمَلَّــكْ خَــاطِرِي حُبَّــاً أَرَانِ
وَخَـامَرَ مُضْـغَتِي أَبَـدَاً هَـوَاهُ ... بِعِشْــقٍ لَا يَـزَالُ وَمَـا ثَنَـانِ
وَعَاذِلِي مُـذْ رَأَى وَهْنَـاً رَثَى لِي ... وَرَقَّ لِي الوُشَــاةُ وَمَــنْ رَآنِي

شَكَوْتُ لِمَا أَصَابَ إِهَابَ جِسْمِي وَهَجْرٍ أَذَاقَنِي ضُرَّ الهَوَانِ
حَلِيفُ ضَنىً بِصَدٍّ ثُمَّ بُعْدٍ وَعِنْدَ مَضَاجِعِي نَوْمِي جَفَانِ
مَتَى أَلْقَى الوِصَالَ صَلَانِي هَمٌّ وَضُرٌّ مَسَّنِي قَطْعٌ قَلَانِ
يُزِيلُ البُؤْسَ لِي وَجَوًى وَصَرْعاً إِلَهٌ قَدْ تَنَزَّهَ عَنْ مَكَانِ
وَيُوهِبُ مِنْحَةً فَتْحاً وَقُرْباً بِحَقِّ المُصْطَفَى فَخْرِ الكِيَانِ
وَغُفْرَانَ الخَطَا فَضْلاً فَإِنِّي بِوِزْرِي حَالَتِي فِي ذِي امْتِهَانِ
وَأَرْجُو النَّوْلَ وَنَدَاكَ سَحّاً وَأَرْجُو عَفْوَ رَبٍّ ذِي امْتِنَانِ
أَجِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ إِذْ مَا مِنَ الأَهْوَاءِ هَوَاءٌ قَدْ غَوَانِ
بِجُودِكَ لِي كَذَا بِرِضَاكَ حَقّاً أَنَالُ الفَوْزَ فِي غُرَفِ الجِنَانِ
مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الثَّقَلَيْنِ مَنْ قَدْ تَبَوَّأَ خَيْرَ أَخْلَاقٍ حِسَانِ
وَلَيْلَةِ ذِي سَرَاهُ لِذَاتِ حُجْبٍ رَأَى الدَّيَّانَ جَهْرَاً بِالعَيَانِ
يَكِلُّ الفَهْمُ عَنْ أَوْصَافِ طَهَ وَأَعْجِزُ بَلْ يَرَاعِي وَالبَنَانِ
وَحَازَ عُلاً وَفَخْرَاً لَا يُضَاهَى وَقَوْلاً صَادِقاً حَسَنَ البَيَانِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ وَعِتْرَتِهِ وَصَحْبٍ كُلَّ آنِ
مَتَى مَا نَاحَ قِمْرِيٌّ وَلَيْلٌ سَرَى بَرْقٌ وَفَارَقَ صَبُّ رَآنِ
وَهَاشِمُ مَا تَرَنَّمَ أَوْ تَغَنَّى وَمَا أَلْهُو بِمَحْبُوبٍ شَجَانِ

وقال رضي الله عنه

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَى النَّبِيِّ   مُحَمَّــدٍ بَحْــرِ العَطَــا
هَــا قَــدْ أَتَيْــتَ إِلَهَنَــا   لِلبَابِ فَاقْبَلْ مَـنْ شَـطَا
وَلَقَـدْ أَتَيْتُـكَ خَـالِقِي   مُتَـــذَلِّلاً وَمُفَرِّطَـــا
وَالشَّـيْبُ لَاحَ بِعَــارِضِي   وَلَمَا رُدِعْتُ عَـنِ الخَطَـا
وَكَــذَاكَ بَــانَ بِمَفْــرِقِي   وَمَــشَى رُوَيْـدَاً بِالخُطَـا
وَأَنَا الَّذِي جِسْمِي عَلِيلٌ   بِــالذُّنُوبِ وَسَــاقِطَا
مُتَحَـــيِّرَاً مُتَأَسِّـــفَاً   وَلَـفِي يَـدِي قَـدْ أُسْـقِطَا
وَاخَجْلَتَــاهُ مِــنَ اللِّقَــا   وَمِنَ العِتَـابِ إِذَا الغَطَـا
عُمْــرِي وَأَيَّــامِ الصِّــبَا   وَشَـبَابٍ وَلَّى بَـلْ سَـطَا
وَأَيِسْـــتُ إِلَّا مِـــنْكُمُ   غَفْـرَاً لِمَـنْ قَـدْ أَفْرَطَـا
فَعَــلَى صَــلَاحِي قَــادِرٌ   بِيَـدَيْكَ يَـا رَبَّ العَطَـا
إِنِّي فَلَسْـــتُ مُفَرِّقَـــاً   بَيْنَ الصَّوَابِ كَذَا الخَطَـا
عَبْــدٌ ضَــعِيفٌ غَارِقٌ   بِالذَّنْــبِ إِنِّي فِي غِطَـــا
وَمُلَـــوَّثٌ وَمُـــدَنَّسٌ   بِـــالوِزْرِ رِقٌّ أَمْعَطَـــا
وَمُسَـــوِّفٌ وَمُعَلِّـــلٌ   وَضَـنِينُ نَفْـسٍ مُفْرِطَـا

وَإِلَى المَعَـاصِي مُهَـرْوِلاً كَالأُفْعُــوَانِ الأَرْقَطَــا
فَمَتَى الخَلَاصُ مَتَى النَّجَا أَنْقِـــذَنْ رَبِّي بِالعَطَـــا
بِــــالعَفْوِ إِنِّي طَـــامِعٌ وَلَدَى الرَّجَــاءِ مُرَابِطَــاً
هَــذَا المُـــسِيءُ إِلَى مَـتَى تِلْــكَ القَبَــائِحُ لَاقِطَــا
إِنْ لَــمْ تُــدَارِكْنِي فَــإِنِّي فِي شَــقَا وَلَــفِي بَطَــا
هَـــا قَــدْ أَتَى بِمُحَمَّــدٍ عَبْــدٌ ذَلِيــلٌ خَالِطَــا
مُتَوَسِّــلاً مُسْتَشْــفِعاً مُتَحَصِّــنَاً مُتَحَوِّطَــاً
لَا غَــرْوَ فَهْــوَ مُحِــبُّكُمْ وَلَخَيْرُ مَــنْ نَقَــلَ الخُطَا
وَعَلَيْــهِ جِبْرِيــلُ الجَــلِي أَمْــسَى وَأَضْحَى هَابِطَــاً
أَنَــا مِيرْغَــنِيٌّ هَاشِــمٌ عَبْدٌ لَكُــمْ شِبْهُ الوَطَــا
وَأَنَــا جَمِيــعُ مُعَــوَّلِي أَبَدَاً عَلَــيْكُمْ مَــا خَطَــا
وَعَلَيْــكَ صَــلَّى دَائِمَــاً يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَــا
رَبٌّ كَـــرِيمٌ غَافِـــرٌ ذَنْــبَ الَّذِي مُتَوَرِّطَــا
وَالآلِ وَالصَّــحْبِ الكِــرَامِ أُولِي التُّــقَى بَحْــرِ العَطَــا
مَا أَظْلَمَ الدَّيْجُورُ وَابْيَضَّ الصَّـــبَاحُ وَخَالَطَـــا
أَوْ مَــا يُحَــافِظُ لِلصَّــلَا وَالوَقْــتِ ذَاكَ الأَوْسَــطَا

وقال رضي الله عنه

صَلاَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا بَارِقٌ سَرَى
عَلَى مَنْ أَتَانَا دَاعِياً وَمُذَكِّرَا

رَسُولُ الهُدَى نُورُ المَلأ سَيِّدُ الوَرَى
رَحِيمٌ كَرِيمُ الطَّبْعِ وَالذَّاتِ أَنْوَرَا

مُحَمَّدٌ المَبْعُوثُ نُوراً وَرَحْمَةً
إِلَى النَّاسِ طُرّاً تِلْكَ سُوداً وَأَحْمَرَا

وَخَاطَبَهُ الرَّبُّ الجَلِيلُ تَعَظُّمَا
وَأَوْلاَهُ أَسْرَاراً فَذَا يُحْمَدُ السُّرَى

حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَطَهَ مُحَبَّبٌ
رَسُولٌ لِكُلِّ النَّاسِ دَاعٍ مُذَكِّرَا

أَتَانَا بِفُرْقَانٍ عَظِيمٍ مَفَصَّلٍ
وَآيَاتُهُ تَتْرَى بِهَدْيٍ مُفَسَّرَا

وَغُرَّتُهُ العَلْيَاء وَبَهْجَةُ وَجْهِهِ
سَنَاءُ الهُدَى مِنْ صُبْحِ مِشْكَاتِهِ يُرَى

وَأَتْحَفَهُ نَهْجاً يَفُوقُ وَسُؤْدُداً
وَشَرَّفَهُ الرَّحْمَنُ بِالوَحْيِ فِي حِرَا

وَنَجَّاهُ حُبّاً وَاخْتِيَاراً لِذَاتِهِ
وَكَمْ لِلنَّبِيِّ المُخْتَارِ مِنْ آيَةٍ تُرَى

بِهِ اللهُ أَسْرَى كَيْ يُرِيهِ لِذَاتِهِ
وَيَشْهَدَ مِنْ آيَاتِ مَوْلاَهُ فِي السُّرَا

نَبِيُّ الهُدَى المُخْتَارُ لَمْ يَكُ مِثْلَهُ
رَسُولٌ أَتَى لِلعَالَمِينَ مُذَكِّرَا

وَعَنْ وَصْفِهِ المُدَّاحُ قَدْ كَلَّ فَهْمُهُمْ
فَأَكْرِمْ بِخَيْرِ الرُّسْلِ قَدْرَاً وَمَفْخَرَا

فَمَاذَا عَسَى مِنْ بَعْدِ قَوْلِ إِلَهِنَا
وَتَعْظِيمِهِ أَنْ يُؤْتَى قَوْلاً مُسَطَّرَا

تَشَرَّفَتِ الأَمْلاَكُ إِذْ يَخْدُمُونَهُ
وَأَفْضَلُ أَنْبَاءٍ وَمَنْ وَطِئَ الثَّرَا

وَفِي يَوْمِ حَشْرٍ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ
مُجِيرٌ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ نَارٍ تَسَعَّرَا

أَغِثْنِي شَفِيعٌ ذَلِكَ اليَوْمَ رَأْفَةً ... وَأَدْخِلَنْ جَنَّاتٍ لَدَيْكَ مُجَاوِرَا
عَسَى زَوْرَةٌ لِلمُصْطَفَى نُورِ يَثْرِبٍ ... وَطَيْبَةَ مَنْ طَابَتْ بِقَاعاً وَمَأْثَرَا
ثَرَاءٌ وَتَأْثِيرٌ شِفَاءٌ وَلَا سَقَمْ ... وَفَيْضٌ وَتِرْيَاقٌ وَهَدْيٌ وَمَعْشَرَا
فَبِالمُصْطَفَى عَزَّتْ وَنَالَتْ مُفَاخِرَاً ... مَنَاقِبُ فِي الآفَاقِ بُثَّتْ وَمَحْضَرَا
فَإِنِّي حَلِيفُ الوَجْدِ حَيْرَانٌ بِيَا ... غَرَامٌ وَحُبٌّ زَائِدُ لَا يُعَبَّرَا
وَقَلْبٌ بِهَا مُغْرىً بِفَرْطِ مَحَبَّةٍ ... وَشَيْءٌ مُسِرٌّ فَائِقٌ لَا يُفَسَّرَا
فَمَنْ ذَاقَ كَأْسَ الحَانِ هَذَا إِذَا ارْتَوَى ... بِشُرْبٍ هَنِيٍّ رَائِقٍ لَنْ يُكَدَّرَا
فَلِلَّهِ عَيْنَاً قَدْ رَأَتْ دَارَ أَحْمَدٍ ... وَرَوْضَتَهُ الغَنَّا وَقَبْرَاً وَمِنْبَرَا
وَإِنَّ الصَّبَا النَّجْدِيَّ مِنْ أَرْضِ أَحْمَدٍ ... يُذَكِّرُنِي عَهْدَاً قَدِيمَاً لَنَا جَرَى
وَأَيَّامُ جَمْعٍ طَيَّبَ اللهُ شَمْلَهَا ... بِوَصْفٍ بَدِيعٍ لَيْسَ فِيهِ تَكَدُّرَا
وَمَرَّتْ لَنَا فِي سَوْحِ طه مَحَافِلٌ ... خَصِيبَاتُ أَوْقَاتٍ بِهَا الوَقْتُ أَزْهَرَا
فَمَنْ حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَيَّ وَوَاجِبٌ ... أَمِيسُ بِهِ تِيهَاً وَأَزْهُو وَأَفْخَرَا
فَأَرْجُوكَ خَيْرَ النَّاسِ تُعْلِي لِرِقِّكُمْ ... شُهُودَ اتِّصَالٍ فِي مَرَاقٍ مُعَطَّرَاً
وَتُوهِبُهُ كَشْفَاً وَفَتْحَاً مُحَقَّقَاً ... وَسِرَّاً عَمِيقَاً ذَاكَ يَدْرِيهِ مَنْ دَرَى
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مُذْهَلَّ مَاطِرٌ ... وَمَا هَبَّتِ الأَرْيَاحُ أَوْ ثَارَ أَقْدَرَا
كَذَا الآلُ وَالأَصْحَابُ وَالسَّادَةُ الَّتِي ... أُحِبَاؤُكَ الأَخْيَارُ مَا بَارِقٌ سَرَى

مَتَى مَا شَدَا شَادٍ بِمَدْحٍ وَغَرَّدَتْ حَمَامٌ وَمَا فَاضَتْ فُيُوضُكَ أَبْحُرَا
وَمَا بَاحَ بِالتِّذْكَارِ صَبٌّ مُبَرَّحٌ وَمَهْمَا بَدَا نَظْمَاً نَفِيسَاً وَأَسْطُرَا

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ البَارِئِ المَلِكِ الرَّحِيمِ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالهَدْيِ القَوِيمِ
مُحَمَّدُ مَنْ سَمَا نَعْتَاً وَوَصْفَاً وَهَاشِمُ أَبْطَحُ مَنْحُ العَدِيمِ
نَسِيمٌ هَبَّ مِنْ عِطْرِ النَّسِيمِ بِمَعْنَى يُدْرِهِ الحِبُّ الفَهِيمِ
فَهُوَ يُغْنِيكَ إِذْ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ سَرَى سَحَرَاً فَأَكْرِمْ مِنْ نَسِيمِ
مِنَ الزَّوْرَاءِ طَابَتْ طَابَ سَوْحاً بِهَا إِذْ حَلَّهَا الصَّفْوُ الرَّحِيمِ
وَطَابَ ثَرَاهَا مِنْ أَرْضٍ بِخَيْرٍ وَبِرٍّ فَيْضُهُ زَاهٍ عَمِيمِ
بِهَا المُخْتَارُ خَيْرُ الرُّسْلِ طُرَّاً بِرَوْضَتِهِ وَذِي حَرَمٍ وَسِيمِ
مَتَى أَحْظَى بِهَا وَأَرَى ضَرِيحَاً يَحُطُّ الوِزْرَ عِنِّي يَا حَمِيمُ
رَسُولٌ لِلأَنَامِ وَهْوَ غِيَاثٌ مُزِيلُ الغَمِّ وَالخَطْبِ الجَسِيمِ
وَأَعْظَمُ كُلِّ رُسْلِ اللهِ طُرَّاً وَأَكْرَمُ مَنْ سَمَا نَدْبٌ كَرِيم
بِهِ شَرُفَتْ وَعَزَّتْ أَرْضُ طَيْبَةَ وَمَرْوَتُنَا وَزَمْزَمُ وَالحَطِيمِ
بَدِيعٌ وَصْفُهُ حُسْنُ انْتِظَامٍ سَلِيمُ الصَّدْرِ وَالخُلُقِ النَّدِيمِ
يَفُوقُ عَلَى الحِسَانِ وَبَدْرِ تِمٍّ بِوَجْهٍ مُسْفِرٍ صَافِي الأَدِيمِ

ثَنَائِي مَـا يَكُـونُ بَعْـدَ قَـوْلٍ وَإِنَّـكَ ذِي عَلَى خُلُـقٍ عَظِـيمِ
ثَنَـاءٌ مِـنْ مَلِيـكٍ فَهْـوَ يُـتْلَى مَدَى الأَيَّامِ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ
تَوَسَّـلَ بِـالنَّبِيِّ لِيُعْـطَ سُـؤْلاً كَثِيرُ الذَّنْبِ وَالفِعْلِ الذَّمِـيمِ
فَإِنَّـكَ مُرْسَـلٌ وَنَـدَاكَ سَـحَّاً جَزِيلَ الفَضْلِ وَالجُودِ العَمِيمِ
فَأَنْتَ سَرَيْتَ مِنْ حَـرَمٍ بِلَيْـلٍ فَسُـبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى نَـدِيمِ
إِلَى رَبِّ العُـلَى لِيُرِيـكَ حَقَّـاً مِنَ الآيَـاتِ وَالسِّـرِّ العَظِـيمَ
عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَابِ قَوْسٍ أَرَى وَدَنَـا إِلَى عَـرْشٍ عَظِـيمِ
رَأَيْـتَ الحَـقَّ بَارِينَـا شِـفَاهَاً يُخَاطِبُ جَلَّ مَوْلاَنَـا العَظِـيمِ
فَأَتْحَفَ أَحْمَدَاً مَا لَيْسَ يُحْـصَى مِنَ الأَسْرَارِ وَالعِلْـمِ الفَخِـيمِ
عَنِ الأَمْـلاَكِ وَالأَنْبَـاءِ جَمْعَـاً تَحَجَّبَ مِـنْ لَدُنْ رَبٍّ حَكِـيمِ
كَذَلِكَ بَلْ حَبَاهُ مَزِيـدَ فَضْـلٍ وَفَـرْدٌ سَـادَ وَالدِّيـنُ القَـوِيمِ
وَشَـأْنٌ عَـزَّ أَنْ يُـدْرَى وَقَـوْلٌ تَقَدَّمْ ثُمَّ سَـلْ تُعْـطَ الحَلِـيمِ
فَهَلْ وَصْلٌ لِصَبٍّ صَبَّ دَمْعَـاً كَغَيْثٍ يَـرْتَجِي فَتْحَـاً عَظِـيمِ
عَلِيلُ القَلْبِ مِنْ صَدٍّ وَبُعْـدٍ وِصَـالٍ دَائِـمٍ يَشْـفِي السَّـقِيمِ
فَأَوْهِبْنَا جِـوَارَاً مِنْـكَ فَضْلاً إِلَهَ الخَلْـقِ فِي دَارِ النَّعِـيمِ
أَنَا وَصِحَابُ ثُمَّ وَمَـنْ يَـلُذْ بِي وَتُـدْنِينَا إِلَى الأَوَجِ المُقِـيمِ

فَإِنَّـكَ وَاسِعٌ جُـودَاً وَفَضْلاً ... فَكَـمْ مِـثْلِي مُـبَرَّحُ بِـاللَّمِيمِ
غَفَرْتَ ذُنُوبَـهُ وَعَفَـوْتَ عَنْـهُ ... وَكَانَ يَبِيـتُ فِي نَـوْحٍ عَظِـيمِ
عَلَيْـهِ اللهُ صَـلَّى مَـا تَغَـرَّدْ ... هِـزَارٌ أَوْ مَـتَى صَـبٌّ يَهِـيمُ
وآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَسَامَوْا ... وأَدْحَضُـوا كُلَّ أَفَّـاكٍ أَثِـيمِ
مَتَى مَا لَاحَ نُورُ الفَـتْحِ يَجْلِي ... وَمَا اجْتَازَ الحُـدَاةُ بِـوَادِ رِيـمِ
وَوَصْلٌ مِنْ لَدُنْـهُ وَبَـانَ طِـبٌّ ... دَوَاءُ لِدَاءِ ذِي القَلْـبِ الكَلِـيمِ

وقال رضي الله عنه

صَـــلَاةُ اللهِ فِي سِرٍّ وَجَهْـــرِ ... عَلَى المُخْتَارِ تـتْرَى طُـولَ دَهْـرِ
رَسُـــولَ اللهِ فَـــرَّ النَّـــوْمُ مِـــنِّي ... وَضَاجَعَنِي السَّقَامُ وَضَاقَ صَدْرِي
رَسُولَ اللهِ زِيـلَ الخَطْـبُ عَـنِّي ... فَصَبٌّ مُعْـسِرٌ قَدْ زَادَ عُسْـرِي
رَسُـولَ اللهِ خَـالَطَنِي إِغْتِمَـامٌ ... وَآلَامٌ وَأَسْـــــــقَامٌ وَضُرِّي
رَسُولَ اللهِ أَرْجُـو مِنْـكَ عَطْفَـاً ... يُزِيلُ لِشِدَّتِي وَكَـذَاكَ حَصْـرِي
رَسُـولَ اللهِ غِثْـنِي وَاحْـمِ ابْنَـاً ... بِهِ ضَعْفٌ فَغَوْثٌ مِنْكَ يَسْـرِي
رَسُـولَ اللهِ لَـنْ يَخْفَـاكَ حَـالِي ... جَفَـا جَفْـنَيَّ نَـوْمٌ عَ المَمَـرِّ
رَسُولَ اللهِ مَـنْ أُرْسِـلْ بِصِـدْقٍ ... نَـبِيُّ اللهِ حَـاوِي كُلَّ فَخْـرِي
رَسُولَ اللهِ أَشْـكُو الحَـالَ حَقَّـاً ... إِلَيْكَ وَمَنْ يُغِيثُ سِوَاكَ ضُرِّي

رَسُولَ اللهِ مِنْ وِزْرِي وَسَوْئِي ... جَرَى هَذَا أَيَا سُؤْلِي ثُمَّ وَطَرِي
رَسُولَ اللهِ مِمَّا صَارَ مِنِّي ... مَا كَسَبَتْ يَدَايَ حَدَثْ لِي أَمْرِي
رَسُولَ اللهِ أَنْتَ تَقُومُ نَهْضَاً ... رَسُولَ اللهِ أَنْتَ تَوَلَّ أَمْرِي
رَسُولَ اللهِ لَا تُهْمِلْ عُبَيْدَاً ... وَحَاشَا ذُرَاكَ مِنْ أَنْ يُبْدِ ضُرِّي
رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الرُّوحُ مِنِّي ... رَسُولَ اللهِ يَا سَحْرِي وَنَحْرِي
رَسُولَ اللهِ أَنْتَ فِدَاكَ رُوحِي ... وَنَفْسِي وَوَالِدَيَّ يَا سَيْفَ نَصْرِي
رَسُولَ اللهِ أَمْحُ ثُمَّ مَحِّصْ ... ذُنُوبَاً ثُمَّ آثَامِي وَوِزْرِي
وَأَوْهِبْنِي رِضَاكَ وَقُلْ مُحِبِّي ... وَابْنِي هَاشِمٍ لَا تَخْشَ ضُرِّي
أَتَاكَ القَصْدُ مَعْ سُؤْلَاكَ فَوْرَاً ... أَتَاكَ الغَوْثُ ثُمَّ وَطُولُ عُمْرِي
وَذَاكَ بِإِذْنِ مَوْلَانَا تَعَالَى ... لِإِنَّكَ بَابُهُ وَبِكَ المَقَرِّي
لِأَنَّكَ غَوْثُهُ الجَارِي لِكُلِّ ... وإِنَّكَ لَا تَزَالُ لَنَا بِذُخْرِي
عَلَيْكَ فَدَائِمَاً أَزْكَى صَلَاةٍ ... مِنَ المَوْلَى بِإِعْلَانٍ وَسِرِّي
وَآلِكَ وَالصِّحَابِ وَتَابِعِيهِمْ ... وَأَتْبَاعٍ لَهُمْ دَوْمَاً بِخَيْرِ
مَتَى مَا نَاحَتِ الوَرْقَاءُ وَغَرَّدْ ... هِزَارُ الأُنْسِ فِي غُصْنٍ وَزَهْرِ
وَمَا تَمَّ السُّؤَالُ لَنَا وَغَنَّتْ ... طُيُورُ البِشْرِ فِي أَغْصَانِ نُضْرِ
صَلَاةُ اللهِ مَا بَرَقَتْ رُعُودٌ ... عَلَى المُخْتَارِ فِي ظُهْرٍ وَعَصْرِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا دَامَ إِهْلَالُ عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ وَالصَّحْبِ وَالآلِ
بِبَابِ رَسُولِ اللهِ أَلْقَيْتُ أَحْمَالِي فَأَلْفَيْتُ مَقْصُودِي وَأَنْضَيْتُ أَثْقَالِي
أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَالدَّمْعُ خَانِقٌ وَعَبْرَةٌ بِالخَدَّيْنِ وَالذُّل أَبْدَى لِي
أَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ مِنْ طُولِ غَفْلَتِي وَسُهْدِي وَأَخْطَاءٍ كَأَنَّهُ أَتْلَالِ
وَأَمْعَنْتُ أَنْظَارِي بَدُنْيَا مَهِينَةٍ فَيَا رَبِّ أَرْجُوكَ الخَلَاصَ وَإِقْبَالِ
أَتَيْتُ بِذُلِّ وَانْكِسَارٍ وَخَشْيَةٍ بِهِ أَرْتَجِي فَتْحَاً وَكَشْفَاً وَإِيصَالِ
بِهِ أَنَا مِنْ ذُلِّ الهَوَى مُتَشَفِعَاً فَحَاشَاهُ إِحْجَابٌ وَحَاشَاهُ إِذْلَالِ
أَتَيْتُكَ يَا بَحْرَ الهُدَى صَيِّبَ النَّدَى وَكَهْفٍ لِمِسْكِينٍ وَمَأْوَى لِأَحْوَالِ
وَغَوْثٍ لِمَكْرُوبٍ وَغَيْثٍ لِجَذْبَةٍ مُفَرِّج لِخَطْبٍ بِحَقْبٍ قَدِ اِسْطَال
أَغِثْنِي حُسَامَ اللهِ إِنَّكَ مُنْصِفٌ وَسَيْفٌ لِبَأْسَاءٍ وَذِي غُمَّتِي حَالِ
فَقَدْ قَرَّحَنْ جَفْنِي السُّهَادُ وَخَالَنِي عَذُولِي مِنْ ضَعْفِي كَشَنٍّ غَدَا بَالِ
مِنَ العَتْبِ لَمْ أَبْرَحْ وَلَا ذَاكَ شِيمَتِي وَلَا أَخْشَ عُذَّالاً وَقِيلاً وَلَا قَالِ
بِحَمْدِ إِلَهِ العَالَمِ الفَرْدِ مُنْتَمِي وَمُنْذُ عَلِقْتُ الحُبَّ لَمْ أَخْشَ إِقْلَالِ
تَصَبَّرْتُ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَعْرِفَ الهَوَى تَجَرَّعْتُ مُرَّ البُعْدِ عَنْهُ وَحَتَّى لِي
وَصَلَّى إِلَهِي دَائِمَاً كُلَّ لَحْظَةٍ عَلَى المُصْطَفَى مَنْ هَدْيُهُ زَاحَ إِضْلَالِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بِهِمْ أَرْتَجِي المُنَى وَقَصْدٍ وَمَا أَهْوَى وَسُؤْلِي وَتِسْئَالِ

فَــأَرْجُوهُ أَنْ يَمْـنَحْ عُبَيْـدَاً هَاشِـمٍ ... وَصَحْبِي وَأَوْلَادِي وَرَهْطِي وَأَنْجَالِ
كَذَاكَ سَـلَامُ اللهِ مَـا بَـارِقٌ سَرَى ... مِنَ الغَوْرِ أَوْ نَجْدٍ لَدَى حِبِّنَا الغَالِ
وَمَا نَاحَ فِي الأَيْكِ الحَمَامُ وَغَرَّدَتْ ... عَلَى الوَرْدِ عَجْمَـاءٌ وَذَا مُغْـرَمٌ تَـالِ
صَلَاةٌ عَلَى المُخْتَارِ مَـا دَامَ إِهْـلَالُ ... وَآلٍ وَأَصْـحَابٍ لَهُـمْ كُلُّ إِفْضَـالِ

وقال رضي الله عنه

يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَى المُخْتَــارِ سَـيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ لَا يُحْصَى فَضْلُهُمْ
مَنْ نَـيْلُهُمْ عَـمَّ كُلَّ النَّـاسِ أَجْمَعِهِـمْ ... مَنْ نُورُهُمْ ضَاءَ مِثْلَ الأَزْهُـرِ النُّجُـمِ
بَرَقَ الحِمَا مِنْ رُبَا الفَيْحَاءِ مِنْ إِضَـمِ ... مُذْ لَاحَ جَاءَ بِمَا يُشْجِيكَ فِي الظُّلَـمِ
تَتَـابَعَ الـبَرْقُ مِـنْ نَجْـدٍ فَـأَوْرَثَنِي ... شَـجْوَاً وَهَمَّـاً وَتَـذْكَارَاً وَذَا سَـأَمِ
يَا أَيُّهَذَا الفَتَى بَلْ يَا أُهَيْـلَ الحِمَـا ... صَــبٌّ بَـرَاهُ الأَسَى وَالذُّلُّ وَالسَّـقَمِ
فِي غَابَةٍ مِنْ زِمَامِ الكَرْبِ وَالنَّصَبِ ... كَـذَا إِذَا أَظْلَـمَ الدَّيْجُورُ لَـمْ يَـنَمِ
نَــوَالُهُ يَــا أُهَيْــلَ الــوُدِّ إِنَّ بِـهِ ... مِنْ مُعْضِلَاتٍ أَضَرَّتْ جِسْمَهُ أَلَـمِ
ظَنِّي بِأَنْ لَا أُضَامَ كَيْفَ ذَاكَ وَقَـدْ ... أَتَيْتُكُمْ بِكِرَامِ العُرْبِ وَالعَجَـمِ
جَفَا عَيْـنِي مَنَـامِي فِي الدُّجَى وَأَنَـا ... فَلَـمْ يَقِـرَّ قَـرَارٌ لِي مِـنَ الأَلَـمِ
وَضِقْتُ ذَرْعَاً وَسَاءَتْ حَالَتِي أَبَدَاً ... فَدَارِكُوا قَبْلَ مَا أُودَى مِنَ السِّـقَمِ
وَبِي بِسُوءِ النَّوَى لَهِيبُ نَـارِ جَـوَىً ... عَسَى غِيَـاثُ قَرِيبَـاً عَاجِلَاً يَقُـمِ

ضَرَّاءُ مَسَّتْهُ رِقٌّ مُنْتَمِي لَكُمْ وَصَارَ مِنْ سُقْمِهِ فِي حَالَةِ العَدَمِ
وَشَاهِدٌ لِي دَمْعٌ مُرْسَلٌ سَبِقٌ بِحُمْرَةٍ كَشَبِيهِ الدَّمِ وَالعَنَمِ
وَصِرْتُ فِي عَبْرَةٍ مِمَّا جَنَتْهُ يَدِي مِنْ شُؤْمِ ذَنْبِي أُرَى بِالذُّلِّ وَالنَّدَمِ
طَرَقْتُ بَابَ كَرِيمٍ يُرْتَجَى أَبَدَاً حَيٌّ سَمِيعٌ بَصِيرٌ فَهْوَ لَمْ يَنَمِ
كَذَا وَثَنَّيْتُ بِالهَادِي الشَّفِيعِ لِكَيْ أَرَى القَبُولَ وَتُقْبَلْ دَعْوَتِي بِهِمِ
هُمْ آلُ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ كُلِّهِمِ فِيهِم فَخَارٌ وَفِي أَقْوَالِهِمْ حِكَمِ
مُحَمَّدُ العَاقِبُ المَبْعُوثُ بِالكَرَمِ وَالفَيْضِ وَالمَنِّ وَالإِحْسَانِ مِنْ قِدَمِ
وَمَنْ بِهِ طَيْبَةٌ طَابَتْ عَنَاصِرُهَا مُشَرِّفُ الرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ وَالأُكُمِ
نَبِيُّ ذِي الصِّدْقِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ أَزَلٍ وَالصَّفْحِ وَالذِّكْرِ وَالإِحْسَانِ وَالحِكَمِ
تَرَى البِقَاعَ بِهِ تَزْدَادُ مِنْ شَرَفٍ وَطَابَ أَرْجَاؤُهَا فِي السَّهْلِ وَالأُكُمِ
حَنَّ البَعِيرُ لَهُ وَالظَّبْيُ كَلَّمَهُ وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَالذِّيبُ وَالكَلِمِ
وَمُذْ دَعَا الشَّجَرَ الخَرْسَاءَ طَائِعَةً أَتَتْهُ تَسْعَى عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لِهَذَا المُصْطَفَى أَبَدَاً تَوَاتَرَتْ عَدُّهَا لَا يُحْصَ بِالقَلَمِ
وَتِلْكَ بِالخَبَرِ المَشْهُورِ مُسْفِرَةٌ كَطَالِعِ الصُّبْحِ وَالسَّيَّارَةِ النُّجُمِ
وَأَنْبَعَ اللهُ مَاءً مِنْ يَدَيْهِ سَقَى جَيْشَاً عَظِيماً رَوَى الظَّمْآنَ وَالنَّعَمِ
بِالوَحْيِ شُرِّفَ وَالمِعْرَاجِ ثُمَّ رَأَى مَوْلَاهُ بِالعَيْنِ جَلَّ اللهُ لَمْ يَنَمِ

وَنَـالَ عِلْمَـاً وَأَخْلاَقَـاً وَمَكْرُمَـةً | وَالرَّبُّ خَاطَبَهُ بِالقَوْلِ ذِي الحِكَمِ
تَاهَتْ لِبَهْجَتِهِ الحُفَّاظُ وَانْدَهَشَتْ | وَحَارَ فِي وَصْفِهِ الجُمْهُورُ وَالقَلَمِ
هَذَا النَّبِيُّ الكَرِيمُ المُـرْتَجَى سَـنَدَاً | فِي دَارِ دُنْيَا وَأُخْرَى مَعْدِنُ الكَـرَمِ
مُشَـفَّعٌ شَـافِعٌ فِي الحَشْـرِ مُنْقِـذُنَا | مِنْ هَوْلِ ذِي مَوْقِفٍ وَالنَّـارُ تَضْـطَرِمُ
وَبِـالنَّبِيِّ حَمِيـدِ الفِعْـلِ سَـيِّدِنَا | أَوْلَيْتَنَا خَـالِقِي مِـنْ سَـابِغِ النِّعَـمِ
أَثْـنَى عَلَيْـهِ بِـآيِ الذِّكْـرِ مُحْكَمَـةً | رَبٌّ تَنَزَّهَ عَـنْ كَيْـفٍ وَعَـنْ عَـدَمِ
اللهُ نَـــوَّهَ بِاسْـــمَيْهِ وَخَصَّصَـــهُ | بِعَمْرِهِ مُقْسِـمَاً فِي الآيِ ذِي الحِكَـمِ
فَامْنُنْ عَلَى نَاظِمٍ بِـالجُودِ فِي عَجَـلٍ | فَإِنَّنِي ضَاعَ صَبْرِي ضَـائِقُ النَّسَـمِ
وَتُشْفِهِ مِنْ عَنَىً أَضْنَاهُ عَبْدُكَ مَنْ | مُحَمَّدُ هَاشِمُ بْنُ المِيرْغَـنِي الخَـتَمِ
وَصَـلِّ رَبِّ عَلَى المُخْتَـارِ مَـا بَزَغَـتْ | شَمْسٌ وَبَدْرٌ أَضَا فِي حِنْـدِسِ الظُّلَـمِ
مُسَـلِّمَاً دَائِمَـاً مَـا لاَحَ بَـدْرُ سَـمَا | وَمَا سَرَى البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ
مَا لاَحَ بَرْقُ قُبَا وَاخْضَلَّ وَدْقُ رُبَـا | مِنْ عُرْبِ كَاظِمَةٍ جِيرَانِ ذِي سَـلَمِ
وَعُـمَّ آلاً وَصَـحْباً سَـادَتِي وَبِهِـمْ | أَنَالُ قَصْدِي الَّذِي أَهْوَى بِفَضْلِهِمِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ تَغْشَى كُلَّ وَقْتٍ ... نَبِيّاً جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ
وَأَزْكَاهَا التَّحِيَّةُ مَعْ سَلَامٍ ... عَلَيْهِ وَآلِهِ سُفُنِ النَّجَاةِ
وَأَصْحَابٍ جَهَابِذَةٍ كِرَامٍ ... وَمُتَّصِفِينَ حَقّاً بِالنُّهَاتِ
أَقَامُوا الدِّينَ بَلْ وَسَبِيلَ هَدْيٍ ... وَأُسْدٍ فِي الوَغَا غُرَرٍ ثِقَاتِ
أَلَمْ يَكْفِ لِظَبْيِ البَانِ هَجْرٌ ... أَلَمْ يَسْمَحْ بِوَصْلٍ مِنْهُ يَاتِ
إِلَى أَهْلِ الصَّفَا بِالظَّعْنِ عَرِّجْ ... لِكَيْ تَشْفِي نُفُوساً شَايِقَاتِ
نَبِيٌّ حَازَ خَيْرَ النَّعْتِ وَصْفاً ... وَأَحْسَنَ مَا رَوَى عَنْهُ الرُّوَاةِ
هُدًى وَنَدًى وَإِحْسَاناً وَفَيْضاً ... وَنَهْيَاً ثُمَّ أَمْراً وَالعِظَاتِ
وَوَجْهٌ سَادَ مُخْجِلُ بَدْرِ تِمٍّ ... رَسُولٌ كَامِلٌ وَصْفاً وَذَاتِ
يُرِيكَ الهِدْيِ مِنْ مِشْكَاةِ ذَاتٍ ... وَفَاقَ بِحُسْنِ خَلْقٍ وَالصِّفَاتِ
تَجَلَّى فِي اللَّيَالِي فَفَاقَ بَدْراً ... وَكَمْ آيٍ تَرَاهَا سَاطِعَاتِ
بِخَدٍّ أَبْيَضٍ قَدْ حَازَ وَرْدَاً ... بِوَجْنَتِهِ سَبَا عَقْلَ الكُمَاةِ
حَوَى مِنْ تِلْكَ خَيْرَاتٍ حِسَانٍ ... وَحَازَ الفَضْلَ وَالنَّصْرَ الثَّبَاتِ
فَذَاكَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ ... وَخُصَّ مِنَ العُلَا بِالمَكْرُمَاتِ
فَكَمْ أَغْنَى بِجُودٍ ذَا إِفْتِقَارٍ ... إِذَا فِي بَابِهِ وَقَفَ العُفَاةِ

عَلَيْـهِ اللهُ أَثْـنَى فِي كِتَـابٍ ... وَعَظَّـمَ خُلْقَـهُ بَـيْنَ الهُـدَاةِ
عَلَيْـكَ مُعَـوَّلِي فِي كُلِّ حَـالٍ ... فَـأَنْتُمْ بُغْيَـتِي أَنْـتُمْ نَجَـاتِي
عَسَى فَتْحَـاً قَرِيبَـاً لِي أَرُمْـهُ ... وَنَـيْلاً مِـنْ فُيُـوضٍ مُهْنِئَـاتِ
وَشُرْبَـاً سَـائِغَاً وَافٍ وَشَـافٍ ... كُؤُوسٌ تِلْكَ لَيْسَ مُكَـدِّرَاتِ
عَلَى حُسْنِ الخِتَـامِ أُرَجّ مَوْتَـاً ... وَسَعْدَاً فِي الحَيَاةِ وَفِي المَمَـاتِ
وَأَرْجُو مِنْكَ لِي أَمْنَـاً وَحِفْظَـاً ... وَصَفْحَاً مِنْكَ فِي مَـاضٍ وَآتِ
يَكُونُ مُلاَزِمَاً صَحْبِي وَذَاتِ ... وَفَـوْزَاً ثُـمَّ مَحْـوَ السَّـيِّئَاتِ
وَصَــلَّى اللهُ رَبِّي كُلَّ وَقْــتٍ ... عَلَيْكَ وَآلِكَ الصَّحْبِ الثِّقَاتِ
مَتَى مَا غَـرَّدَتْ لَيْـلاً سُـحَيْرَاً ... حَمَامَةٌ فَـوْقَ أَغْصَـانِ النَّبَـاتِ
مَتَى مَا هَاشِمٌ قَدْ قَـالَ مَـدْحَاً ... رُوَيْدَاً حَادِي الظَّعْنِ المُشَـاةِ

وقال رضي الله عنه

صَلاَةُ اللهِ تَغْـشَى مَـعْ رِضَـاهُ ... نَبِيَّـاً حَـازَ مَجْـدَاً وَاجْتِبَـاءِ
وَآلٍ خُصِّصُــوا لِشِــفَاءِ دَاءٍ ... وَصَـحْبٍ سَـادَةٍ نُجُمِ اهْتِـدَاءِ
تَحِيَّتُـهُ الجَزِيلَـةُ مَـعْ سَـلاَمٍ ... عَلَى مَـنْ عَـمَّ هَـدْيَاً وَاهْتِـدَاءِ
حَبِيبٌ قَدْ فَاقَ فَضْلاً كُلَّ رُسْلٍ ... جَمِيلُ النَّعْـتِ وَصْـفَاً وَاعْـتِلاَءِ
شَرِيفٌ قَـدُّهُ كَالغُصْـنِ مَـيْلاً ... وَفِيهِ الحِلْـمُ طَبْعَـاً وَالسَّـخَاءِ

وَأَجْمَلَ مِنْهُ لَمْ تَرَى عَيْنُ شَخْصٍ حَوَى الخَيْرَاتِ مَعْ طِيبِ الثَّنَاءِ
وَعَظَّمَ خُلْقَهُ فِي خَيْرِ ذِكْرٍ إِلَهٌ بَارِيءُ مُعْطِي الرَّجَاءِ
مَلِيكٌ قَادِرٌ رَبٌّ حَلِيمٌ تُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
تَبَرَّعَ فِي صِفَاتِ الفَضْلِ طُرًّا وَوَهْبًا مِنَّةً لِذَوِي نِدَاءِ
جَمِيلُ النَّعْتِ أَخْلَاقًا وَخَلْقًا فَنَفْسِي لِذَاتِهِ حَقًّا فِدَاءِ
وَفِيمَنْ كَانَ أَوْ سَيَكُونُ حَقًّا فَلَيْسَ لِمِثْلِهِ شَخْصٌ إِخَاءِ
تَرَى صُبْحَ الهُدَى يَنْشَقُّ عَمْدًا لِغُرَّةِ وَجْهِهِ سَطَعَ السَّنَاءِ
جَمَالاً مُشْرِقًا وَتَرَى كَمَالاً لِبَهْجَةِ حُسْنِهِ وَتَرَى صَفَاءِ
تَرَى بَدْرِ التَّمَامِ شُهُودَ نُورٍ يَلُوحُ وَخَيْرَ هَدْيٍ وَالنَّجَاءِ
مُبَلِّغُ أَمْرِ مَوْلَانَا وَهَادِي مُتِمٌّ لِلعُهُودِ بِذِي وَفَاءِ
رَسُولَ اللهِ أَدْرِكْنِي مُغِيثًا إِذَا ضَرَّاءُ مَسَّتْ أَوْ عَمَاءِ
شَفِيعِي فِي القِيَامِ بِيَوْمِ عَرْضٍ مُغِيثِي سَامِعٌ مِنِّي نِدَاءِ
فَقُرْبُكَ فِي عَظِيمِ الخَطْبِ أَرْجُو بِيَوْمِ الحَشْرِ بَلْ تَحْتَ اللِّوَاءِ
فَلَيْسَ أَخِيبُ إِذْ أَنْتُمْ غِيَاثٌ وَأَنْتُمْ سَادَتِي أَنْتُمْ هُدَاءِ
نَبِيٌّ عَالِي المِنْهَاجِ يَسْمُو عَلَى فَلَكِ العُلَا حَقًّا لِرَاءِ
وَوَجْهٌ مُسْفِرٌ أَضْحَى فَرِيدًا يَفُوقُ بِضَوْئِهِ بَدْرَ السَّمَاءِ

عَسَى أَنِّي أَزُرْهُ فَلَيْتَ شِعْرِي أَشِمُّ التُّرْبَ مِنْ رُوحِي شِفَاءِ
فَزَوْرَةُ عَيْنُ سَعْدِي ثُمَّ حَظِّي وَنَيْلُ لِلمَفَاخِرِ وَالرَّجَاءِ
فَرُوحِي قَدْ أُقَدِّمُهَا فِدَاءً فَبَلِّغْنِي العُلَا وَأَجِبْ دُعَاءِ
فَإِنَّكَ ذُخْرِيَ الأَوْفَى وَعَوْنِي عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَفِي الرَّخَاءِ
فَثَبِّتْنِي دَوَامَاً أَقْفُ نَهْجَاً مَدَى المَحْيَا وَفِي الأُخْرَى سَوَاءِ
أَنَا وَالصَّحْبُ وَالإِخْوَانُ طُرَّاً عَلَى الآثَارِ سَيْرَاً وَاقْتِفَاءِ
وَفَتْحَاً مِنْ لَدُنْكَ تُرِينِي سُرْعَاً وَمِنْ كَأْسِ الهَنَا أَرْجُو ارْتِوَاءِ
وَصَلَّى اللّٰهُ رَحْمَنٌ عَلَى مَنْ حَبَاهُ اللّٰهُ مَجْدَاً وَاجْتِبَاءِ
مُشَفَّعٌ شَافِعٌ وَلَنَا شَفِيعٌ وَآلٍ صَحْبُهُ نَجْمُ اهْتِدَاءِ
مَتَى مَا غَرَّدَتْ فِي غُصْنِ بَانٍ حَمَامٌ بَيْنَ شَعْبٍ وَاللِّوَاءِ
وَمَهْمَا هَاشِمٌ يَأْتِي صَلَاةً بِنَظْمٍ عِنْدَ خَتْمٍ وَابْتِدَاءِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ مَا يَذْكُرُهُ ذَاكِرْ ... عَلَى المُخْتَارِ مَنْ أَهْدَى السَّرَائِرِ
نَسِيمٌ هَبَّ مِنْ أَكْنَافِ حَاجِرْ ... فَحَرَّكَ مِنْ فَتَى وُدَّاً مُخَامِرِ
وَأَبْدَى مَا تُكِنُّ بِهِ الجَوَانِحْ ... وَمِنْ ذِكْرَاهُ إِلْفَاً لَيْسَ حَاضِرِ
سُعَادُ أَسْفَرَتْ لَيْلَاً بِوَجْهٍ ... إِلَى إِسْعَادِ إِذْ تَصِلِينَ قَاصِرِ
عَسَى وَلَعَلَّ أَنْ يَأْتِي وِصَالٌ ... وَلَوْ فِي العُمْرِ مِنْ تِلْقَاءِ قَادِرِ
عَسَى تَدْنُو لِصَبٍّ مِنْهُ سُرْعَاً ... وَلِلمِسْكِينِ فَتْحَاً مِنْهُ صَادِرِ
عُبَيْدٌ ذَاكَ قَدْ سَهِرَ اللَّيَالِي ... يَرُومُ وِصَالَهَا لَوْ ثَمَّ زَائِرِ
بَدِيعَةُ وَصْفِ ذِي القَدّ اعْتِدَالاً ... وَزَادَتْ فَرْطُ حُسْنٍ فِي البَوَاكِرِ
فَبَيْتُ اللهِ حَاوِي كُلَّ فَخْرٍ ... وَحَجَرٍ أَسْوَدٍ بَلْ ثَمَّ طَاهِرِ
كَأَنَّ الخَالَ فِي خَدّي مَلِيحٌ ... تَبَارَكَ مَنْ بَرَى ذَا القَدِّ قَادِرِ
كَسَاهُ اللهُ أَنْوَارَاً وَفَضْلَاً ... فَأَعْجَزَ عَدُّهُ مَنْ كَانَ حَاصِرِ
فَكَمْ فُضَلَاءَ فِي عِلْمٍ وَعَقْلٍ ... تَرَاهُمْ سُجَّدَاً مَا بَيْنَ ذَاكِرِ
عَلَيْهِ نَفَائِسُ الدِّيبَاجِ أَضْحَى ... بِمَرْأَى وَجْهِهِ نِعْمَ السَّتَائِرِ
تَرَاهُ فِي الظَّلَامِ تَقُولُ بَدْرَاً ... بَدَا فِي ظُلْمَةٍ أَوْ فِي الدَّيَاجِرِ
وَتُبْصِرُ فِي النَّهَارِ تَقُولُ شَمْسَاً ... محَتْ بِشُعَاعِهَا نُجُمَاً زَوَاهِرِ

تَجَلَّتْ فِي الدُّجَا فَـأَرْتَنَ نُـورَاً مَعَ القَمَـرَيْنِ فَاقَـتْ كُلَّ نَـائِرِ
تَفُـوقُ قَلَائِـدَ العِقْيَـانِ حَـتَّى وَعَسْجَدُهَا الدَّرَارِ وَذَا جَوَاهِرِ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِهَا الأَيَّامُ دَوْمَـاً بِوَجْـهٍ قِبَلَـةِ الأَحْيَـا وَدَائِـرِ
فَسُبْحَانَ المَلِيكِ لَقَـدْ بَرَاهَـا وَتَمَّمَ خَلْقَهَـا بَـيْنَ الضَّـمَائِرِ
سَأَلْتُ الإِسْمَ مَنْ ذِي قِيلَ لَيْلَى فَتِلْـكَ العَامِرِيَّــةُ لِلخَـوَاطِرِ
تَظَلُّ لَهَـا الرِّقَـابُ وَكُلُّ صَـبٍّ مُحِبٍّ فِي المَحَبَّـةِ صَـارَ مَـاهِرِ
وَكَمْ مِنْ طَائِفٍ قَدْ نَالَ فَيْضَاً وَآوِنَـةً يَنَـلْ مِنْهَـا المَفَـاخِرِ
وَأَحْبَابَــاً وَخِلَّانَــاً قَــدِيمَاً نَشَاوَى تُلْفِهِمْ بَـيْنَ الدَّسَـاتِرِ
وَحَـرَّمَ صَـيْدَهُ المَـوْلَى تَعَـالَى عَلَى الإِطْلَاقِ فِي بَدْوٍ وَحَـاضِرِ
وَكَمْ أَهْـلُ العِنَـادِ رَأَوْا وَبَـالاً وَجَبَّـارَاً لِطَـوْلٍ صَـارَ صَـاغِرِ
لِأَهْلِ الأَمْنِ وَالإِيمَانِ بَاحَـتْ مُحَرَّمَــةً عَلَى مَــنْ كَانَ كَافِـرِ
وَكَمْ مِنْ هَائِمٍ قَدْ هَـامَ وَجْـدَاً كَأَقْطَـابٍ وَأَغْـوَاثٍ أَكَـابِرِ
وَكَعْبَـةِ قَصْـدِنَا غَالِي مُعَظَّـمْ وَنَـوَّهَ قَـدْرَهَا الـرَّحْمَنُ قَـادِرِ
يَمِينُ اللهِ فِيهَـا خَـيْرُ صِـدْقٍ مُشَــرَّفَةُ الشَّـعَائِرِ وَالمَـآثِرِ
وَحَارَ أُولِي النُّهَى فِيهَا وَأَضْحَتْ فَرِيدَةَ حُسْـنِ أَرْبَـابِ البَصَـائِرِ
تَبَدَّتْ وَانْثَنَـتْ طَرَبَـاً وَضَـاءَتْ عَرُوسَاً أَسْفَرَتْ خَلْفَ السَّـتَائِرِ

وَعُنْوَانُ الهَوَى مَيْـلُ المُحِـبِّ ... إِلَى المَحْبُوبِ هَاتِلْكَ البَشَائِرِ
وَجِسْمِي فِي هَوَاهَا طَرِيحُ وَجْدٍ ... وَحُــبٌّ مَــا لَهُ نَــهْيٌ وَآخِــر
رَجَوْتُ الفَرْدَ أَنْ يَكْتُبْ وِصَالِي ... إِلَيْهَــا لِأَجْتَــنِي وَرْدَ الخَفَــائِرِ
وَأَقْتَطِفَ المَلَاحَةَ مِنْ خُـدُودٍ ... مُــوَرَّدَةٍ بِهَــا نِعْـمَ الزَّوَاهِــر
وَأَحْظَــى فِي فَنَاهَــا كُلَّ آنٍ ... أُصَيْحَابٍ وَأَحْبَابِ العَشَائِرِ
أُجَــدِّدُ مَعْهُــمُ عَهْــدَاً وَوُدَّاً ... وَأُنْسَاً كَانَ فِي تِلْكَ المَحَاضِرِ
أَيَا جِيرَانَ لَيْلَى مِـنْ فِـرَاقِكُمْ ... وَهَوَاكُمْ مِثْلَ سُكَّانِ المَقَابِرِ
أَلَا فَسَلُوا العَوَازِلَ عَنْ غَرَامِي ... حَدِيثُ مُؤَرِّخٍ بَطْـنَ الدَّفَـاتِرِ
وَيَــدْرِي عَالِـمُ الأَسْرَارِ فَــرْدٌ ... وَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ بِـهِ الضَّمَائِرِ
وَأَحْمَــدُ سِرَّ رَحْمَتِــهِ تَعَــالَى ... وَمُــدَّخِرٌ وَحُــبٌّ لِي ذَوَاخِــر
صَفِيُّ اللهِ وَالهَادِي المُصَفَّى ... سِرَاجٌ أَنْــوَرٌ مَــاضٍ وَزَاهِــر
وَخَــيْرُ الخَلْـقِ إِعْلَانَـاً وَسِرَّاً ... وَفَضْلاً فِي الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِـر
وَوَجْهٌ حُسْـنُهُ أَضْـحَى فَرِيـدَاً ... وَبَهْجَـةُ نُـورِهِ لِلعَـيْنِ جَـاهِر
تُرِيكَ الشَّمْسَ فِي طَفَلٍ وَنُـورٍ ... أَنَارَتْ ضَوْءَهَا مِنْ تِلْـكَ نَـائِرِ
لِهَذَا الفَضْلِ كَمْ أَفَلَـتْ شُـمُوسٌ ... وَشَمْسُ المُصْطَفَى فِي الدَّهْرِ سَـافِرِ
أَلَا لَيْتَ التَّجَـافِي يَعُـودُ يَوْمـاً ... وِصَـالاً يُغْنِـي بَـيْنَ الأَكَـابِرِ
إِلَيْـكَ إِذَا خَـلِيَّ القَلْـبِ عَـنِّي ... هُوَ رَوْحُ الرُّوحِ إِنْسَانُ المَحَاجِرِ

وَأَشْوَاقِي الَّتِي شَـاعَتْ وَبَانَـتْ بِمَنْ أَهْـوَاهُ صَـارَ اليَـوْمَ عَاذِر
وَإِنْشَـادِي بَـدِيهَاً وَارْتِجَـالاً لِأَجْلِ الحُبِّ لَمْ أَكُ غَيْرَ شَاعِر
وَمَدْحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَفَخْـرِي وَعِزّي فِي الأَكَابِرِ وَالأَصَـاغِر
وَحَسْبُكَ مِنْ فَتَىً تَلْقَاه دَوْمَـاً لِمَدْحِ المُصْطَفَى لَيْلاً مُسَـاهِر
وَقَدْ مَنَعَ السُّهَادُ جُفُونَ مُضْنَىً بِجُنْحِ اللَّيْـلِ بِالأَشْـجَانِ سَـاهِر
نَـبِيُّ الصِّـدْقِ أَكْرَمَـهُ مَلِيـكٌ وَأَطْلَعَـــهُ عَلَى كُلِّ السَّـــرَائِر
تَرَى مِنْ سَـيْبِ كَفَّيْـهِ نَـوَالاً بِذِكْرٍ مَا سَحَابُ الجُودِ مَـاطِر
وَطَيْبَةُ طَابَتْ الأَرْجَـاءُ مِنْهَـا حَبِيبٌ طَيِّبُ الأَرْجَـاءِ عَاطِـر
تَرَى نُورَ الهُدَى يَفْـتَرُّ عَمْـدَاً مُضِـيئَاً مِـنْ ثَنَـاءٍ كَالجَـوَاهِر
كَـدُرٍ أَبْـيَضٍ وَتَـرَى صَـفَاءً وَوَرْداً يَانِعَـاً بَـلْ خَـدَّ زَاهِـر
وَكَـمْ أَلَـمٍ وَأَسْـقَامٍ وَحُـزْنٍ عَلَى هَجْرٍ مُبَرَّحْ صِرْتُ صَـابِر
فَكَمْ صَـبَرَتْ عَلَى مَضَضٍ وَغَـبْنٍ وَكَمْ فِي الدَّهْرِ قَدْ تَرَى عَـيْنَ عَابِـر
فَـإِنِّي اليَـوْمَ مِثْـلُ أَخِي سِـقَامٍ تَرَاءَتْهُ العُيُونُ كَـذَا البَصَـائِر
فَهَلْ وَصْلٌ لَدَى البَيْـتِ المُحَـرَّم وَزَوْرَةُ كَامِلِ الأَوْصَـافِ طَـاهِر
فَنَارُ البُعْدِ قَدْ حَطَمَتْ فُؤَادِي وَمِنْ مُرِّ النَّوَى فُطِرَتْ مَرَائِـر
فَلَسْتُ أَخِيبُ أَوْ تَصْفَرُّ يَدِي وَأَيْنَ المُجْتَبَى المَرْجُوُّ طَـاهِر
شَفِيعُ النَّاسِ فِي حَشْرٍ وَنَشْرٍ إِذَا مَازَلَّـتِ الأَقْـدَامُ جَـابِر

بِيُمْنَاهُ الكَرِيمَةِ فِي قِيَامٍ لِوَاءُ الحَمْدِ مَعْقُودٌ وَشَاهِر
وَخُصِّصَ بِالوَسِيلَةِ ثُمَّ جُودٍ وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ رَبُّ قَادِر
هُنَاكَ يُرَى شَفِيعاً لِلبَرَايَا لِهَوْلِ المَوْقِفِ الأَعْلَى المَفَاخِر
وَيَسْجُدُ حَامِدَاً للهِ شُكْراً وَيَرْقَى مِنْبَراً أَعْلَا المَنَابِر
فَخُذْ بِيَدِي رَسُولَ اللهِ إِنِّي بِذَاكَ اليَوْمِ فِي بَدْءٍ وَآخِر
وَأَدْخِلْنِي الجِنَانَ وَنَجِّ رُوحِي أُمُورَاً عِنْدَمَا تُبْلَى السَّرَائِر
أَنَا وَصِحَابِي ثُمَّ وَمَنْ يَلُذْ بِي مِنَ الأَهْلِينَ بَلْ ثُمَّ العَشَائِر
فَإِنَّكَ بَاذِلٌ وَنَدَاكَ سَحَّاً فَكَمْ مِثْلِي رَقَى أَوَجَ المَفَاخِر
وَأَرْجُو مِنْكَ ثُمَّ وَمِنْ كَرِيمٍ مَلِيكٍ قَادِرٍ سَتَّارٍ قَادِر
رَحِيقَ سَلْسَبِيلٍ خَيْرِ كَأْسٍ دِهَاقَاً وَارِيَاً لَا ضَيْرَ نَاضِر
بِخَمْرِ الحُبِّ مِنْ صَهْبَاءِ عَالٍ لَدَى أَحْبَابِنَا وَالحَيُّ عَامِر
لِإِنَّكَ بَابُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَإِنَّكَ مَلْجَأُ الأَدْنَيْنَ سَائِر
وَإِنَّكَ ذُخْرُنَا الأَوْفَى وَقُلْ مِنْ سَبِيلِ اللهِ فِي الدُّنْيَا أُعَابِر
وَصَلَّى اللهُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ عَلَى قُطْبِ الوِصَالِ وَخَيْرِ عَامِر
نَبِيٌّ حَازَ خَيْرَ النَّعْتِ سَامِي خِتَامُ الأَنْبِيَاءِ قُطْبُ الدَّوَائِر
وَآلٍ وَالصِّحَابِ كَضَوْءِ نَجْمٍ بِأَيٍّ يَقْتَدِي تِلْكَ الزَّوَاهِر

مَتَى مَا لَاحَ بَرْقُ الفَتْحِ يُجْلَى ... وَضَوَّعَ رِيحُ رَيَّاهُ الحَضَائِرِ
وَمَهْمَا هَاشِمٌ مِسْكِينُ يُبْدِي ... نِظَامَاً جَلَّ عَنْ أَوْصَافِ شَاعِرِ

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ ... مَنْ قَدْ أَتَانَا بِهَدْيٍ طَيِّبِ الخَبَرِ
مُعَرِّجَاً لِلحِمَى النَّجْدِيِّ مُبْتَدِرَاً ... كَالبَرْقِ حَثَّاً يَجِدُّ السَّيْرَ وَالسَّفَر
وَسَائِقُ الظَّعْنِ فِي البَيْدَاءِ عَجِّلْ ... وَطَاوٍ سَيْرَكَ بِالآصَالِ وَالبُكَر
يَا أَيُّهَا السَّائِقُ المُزْجِي رَكَائِبَهُ ... وَذَا مِنَ الشَّوْقِ وَالوُجْدَانِ مُبْتَدِر
هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ أُكَابِدُهُ ... وَعَلَّمَ الجَفْنَ بُغْضَ النَّوْمِ وَالسَّهَرِ
يَا طِيبَ رَامَةَ مَا هَذَا الصُّدُودُ وَقَدْ ... تَعَلَّمْتُ شُغْلَ البَالِ وَالفِكَرِ
ذِي مُهْجَتِي وَأَنَا البَرُّ الصَّدُوقُ بِمَا ... قَدْ قُلْتُ فَاعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مُنْبَهِرِ
فَلَا تَلُمْنِي بِمَا قَدْ قِيلَ مُرْتَجِلَاً ... وَانْظُرْ لِعِشْقِي فَإِنَّ العَاشِقِينَ بَرِ
إِنْ أَسْعَدَ الدَّهْرُ بِالمَحْبُوبِ ذَا فَرَحٍ ... وَنِلْتُ كُلَّ المُنَى وَالسَّعْدِ وَالظَّفَرِ
بَدْرٌ بِإِسْفَارِهِ لِلنَّاظِرِينَ بَدَا ... بِكُلِّ أَمْرٍ عُجَابٍ مِنْهُ مُعْتَبَرِ
وَكُلُّ حُسْنٍ فَجُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ ... فَاقَ الأَنَامَ وَضَوْءَ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ
وَالشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهِ الوَضَّاحِ طَالِعَةٌ ... أَيْنَ الثَّوَاقِبُ فِي الأَفْلَاكِ وَالقَمَرِ
وَإِنْ تَبَسَّمَ ثَغْرٌ خِلْتَ مِنْ عَجَبٍ ... لَاحَ الصَّبَاحُ وَنَظْمٌ فِيهِ كَالدُّرَرِ

فِيهِ المَحَاسِنُ مِنْ ظَـرْفٍ وَمِـنْ أَدَبٍ وَاللَّحْظُ وَالغُنْجُ ثُمَّ الطَّـرْفُ وَالحَـوَرِ
بَرَانِي الشَّوْقُ إِذْ لَـمْ أَلْـقِ مِـنْ أَرَبٍ وَلَا خَلِيـلُ رَثَى لِي يَنْـتَفِي كَـدَرِي
مِنْ صَدِّهِ أَجَّجَتَ أَحْشَاءِ نَـارُ جَـوَىً وَجَفْوَةُ عِيلَ فِيهَـا صَـاحَ مُصْـطَبِرِي
مَـالِي مُبَلِّـغُ خَـيْرَ الظَّـنِّ أَحْسَـنَهُ بِالسَّعْدِ وَالفَوْزِ جُدْ لِي مَتِّعَنَ نَظَـرِي
إِحْسَانُكُمْ أَرْتَجِي ثُمَّ المُـسِيءُ أَنَا مُقَنَّــعٌ بِفِعَــالِ الإِثْــمِ مُــتَّزِرِ
قَدِ اِعْتَرَفْتُ كَذَا أَثْبَـتُّ لَا غَلَطَـاً بِــأَنَّنِي ذَاكَ جَــانِي سَيِّءَ السِّــيَرِ
وَلَيْسَ لِي غَـيْرُ هَـمٍّ فِي التَّرَفُّـهِ أَوْ حِيَازَةُ الذَّمِّ مِـنْ لَهْـوٍ وَمِـنْ هَـذَرِ
بِكَ الوِقَايَةُ بَلْ حُسْـنُ الخِتَـامِ إِذَا حَانَ الحِمَامُ أَيَا ذُخْرِي وَيَـا أَزْرِي
هَا مُهْجَتِي تَشْتَكِي مِمَّـا جَنَتْـهُ يَـدِي كَمُعْظَمِ الذَّنْبِ مِنْهُ القَلْبُ مُنْـكَسِرِ
كُنْ مُنْقِذِي مِنْ أَسَىً مَـا زَالَ يَـأْمُرُنِي وَمِــنْ عَــدُوٍّ لِنَفْــسٍ نَــاظِرٍ شَــذَرِ
فَمَا عَلَى ذِي السَّخَا وَالجُودِ مِـنْ ثِقَـلٍ إِذَا أَجَــادَ لِــرَاجِي فَيْضِــهِ المَطَــرِ
صَلِّ عَلَى المُصْـطَفَى وَالآلِ صَـحْبِهِمَا بِهِـمْ نَنَــالُ المُـنَى يَـا رَبِّ وَالـوَطَرِ
مَنْ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَاجْتَهَـدُوا فِي اللهِ حَــقَّ جِهَــادٍ كَانَ مُــؤْتَمِرِ
وَزَحْزَحُوا الشِّـرْكَ حَتَّى صَـارَ مُنْخَفِضَـاً بِمَــاضِي البِـيضِ ثُـمَّ القَـوْسِ وَالـوَتَرِ
مَا ظَلَّتِ الخَضْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ أَفْضَـلَ مِـنْ صَـحْبِ النَّـبِيِّ سِـوَى الأَنْبَـاءِ فِي الخَـبَرِ
وَخَصَّـهُ خَـيْرُ بُرْهَـانٍ وَمُعْجِـزَةٍ وَجَـاءَ بِـالحَقِّ وَالآيَـاتِ وَالسُّـوَرِ
بِعَمْــرِهِ أَقْسَــمَ الدَّيَّــانُ بَارِئُنَــا فِي النُّورِ تَنْزِيلُهُ الفُرْقَانُ مُسْـتَطِرِ

وَجَاوَزَ الحُجْبَ وَالسَّبْعَ الطِّبَاقَ كَـذَا ... رَأَى الإِلَهَ بِعَـيْنِ القَلْـبِ وَالبَصَـرِ
وَنَـالَ عِلْمَـاً وَأَخْلَاقَـاً وَمَنْزِلَـةً ... لَيْسَـتْ تُـرَامُ وَلَا وَاللهِ لِلبَـشَرِ
وَبِالكَلَامِ كِفَاحَـاً نَـالَ مِنْـهُ مُـنًى ... وَلَذَّةً بِجَمِيـعِ السَّـمْعِ وَالبَـصَرِ
وَأَرْشَدَ النَّـاسَ لِلدِّيـنِ القَـوِيمِ أَتَى ... بِذِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ جَاءَ فِي الخَبَرِ
إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَى الـوَرَى كَرَمَـاً ... يَا كَاشِفَ الغَمِّ وَالبَلْوَى مَعَ الضَّرَرِ
بِـذَا الأَجَـلِّ وَآلٍ ثُـمَّ عِتْرَتِـهِ ... هَبْ نَفْحَةً مِنْكَ جَوْفَ اللَّيْلِ فِي سَحَرِ
كَرَامَةً أَرْجُ مِنْـكَ الحَـقَّ مُكْرُمَـةً ... وَمِنْكَ ضَوْءٌ وَفِي الجَنَّـاتِ فِي نَهَـرِ
مَعَ الصَّفِيِّينَ أَهْـلِ اللهِ ذِي الشَّغَفِ ... حَـتَّى وَلَـوْ لَسْـتُ أَهْـلَاً إِنَّـنِي نَفَـرِ
فَهْوَ الغِيَاثُ وَمُنْجِي النَّاسِ مِنْ سَقَرِ ... طَـهَ النَّـبِيُّ لِيَـوْمِ الهَـوْلِ مُـدَّخَرِ
فَجُـودُ طَـهَ عَمِـيمٌ يُـرْتَجَى أَبَـدَاً ... كَصَيِّبِ القَطْرِ لَا يَنْفَكُّ مُنْحَـدِرِ
وَأَنَّـهُ المُـرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِبَـةٍ ... وَكُلِّ صَرْفٍ وَإِيجَـالٍ وَمُنْعَسِـرِ
مِنْ فَيْضِهِ الرُّسْلُ وَالأَمْلَاكُ تُنْهِلُهُ ... وَنَهْجُهُ ضَاءَ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَـرِ
فَكَمْ أَزَالَ لِبَـاسَ الشَّـكِّ مُنْتَـدِبَاً ... وَفَـلَّ بَأْسَـاً بِنَـا كَالصَّـارِمِ الذَّكَـرِ
مِنْ حُبِّهِ ذَابَ جِسْمِي وَاعْـتَرَى كَلَفَـاً ... وَأَسَّـسَ الوَجْـدَ وَالبَلْـوَى وَذَا ذُعُـرِ
كَالشَّـادِنِ المُـذْوَدِّ قَـدْ حَـوَى تَحَفَـاً ... مِنْ كُلِّ طَرْفٍ بَدِيعِ الحُسْـنِ وَالصُّـوَرِ
بِسِرِّهِ لَـمْ أَبُـحْ وَالشَّـوْقُ أَجَّـجَ فِي ... حَشَاشَتِي وَسُوَيْدُ القَلْـبِ مُنْفَطِـرِ
قَـوْمٌ بِمُنْعَـرِجِ الأَنْـوَا عَـدَالَتُهُمْ ... بِالوِدِّ وَالصَّفْحِ دَوْمَاً سَادَتِي الغُـرَرِ

كَمْ أَمَّهُ وَافِدٌ لِلنُّجْحِ نَالَ وَكَمْ أَثْنَى وَأَمْضَى بِذِي الآدَابِ وَالأَثَرِ
فَجُدْ عَلَيَّ بِمَا يُغْنِي وَيُسْعِدُنِي وَاسْقِنِي مِنْكَ فَيْضَ الكَأْسِ مُنْهَمِرِ
وَصْلاً وَفَتْحاً وَحَظَّاً مِنْكَ يَشْمَلُنِي ضَمَّاً وَنَظْمَاً بِسِمْطِ القَوْمِ بِالفَخْرِ
مُقَدَّمَاً مِنْكَ مَعْ أَهْلِ الوِصَالِ أَرَى بِهَيْئَةٍ حَسُنَتْ حَالاً بِذِي النَّظَرِ
وَمِنْكَ قَصْدِي وَسُؤْلِي وَالمَرَامُ فَلَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَقُلْ فِي السَّهْلِ وَالمَدَرِ
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى المُخْتَارِ مَا بَزَغَتْ شَمْسٌ وَمَا نِيلَ أَهْلُ الوِرْدِ وَالصَّدَرِ
أَوْ هَاشِمٌ مِيرْغَنِيٌّ قَالَ مُنْتَظِمَاً مَدْحَاً وَأَنْشَدَ عُجْبَاً فِيكَ مُبْتَدِرِ
مُعَرِّجَاً لِلحِمَى النَّجْدِيِّ مُبْتَدِرَاً كَالبَرْقِ حَثَّاً مُجِدَّ السَّيْرِ وَالسَّفَرِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ رَبِّي عَلَى المُخْتَارِ صَفْوَتِهِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ وَعِتْرَتِهِ
يَا سَائِرَاً فِي دُجَا الأَطْلَالِ مُبْتَدِرَاً بِالظَّعْنِ حَادِلَهَا يَا طِيِّبَ نَغْمَتِهِ
عَرِّجْ بِنَحْوِ لِوَاهُمْ كَيْ أُوَدِّعَهُمْ فَإِنَّ لِي قَمَرَاً يَزْهُو بِتَيْهَتِهِ
أَهُمْ عُرَيْبُ النَّقَا مِنْ نَحْوِ ذِي سَلَمٍ أَمْ هُمْ أُهَيْلُ الحِمَى الشَّرْقِيِّ مُنْتَبِهِ
نَعَمْ أُهَيْلُ الصَّفَا وَالجُودِ ثُمَّ وَفَا وَلَنْ يُضِيعُوا فَتَىً يُولُوا لِفَاقَتِهِ
فِيهِمْ مَلِيحٌ سَبَى قَلْبِي بِصَوْلَتِهِ فِي الحُسْنِ حِينَ ازْدَهَى فِي حَالِ مِشْيَتِهِ
فِي مَشْيِهِ مَيْلٌ فِي طَرْفِهِ حَوَرٌ كَالغُصْنِ مَيْلاً وَيَزْهُو فِي تَظَرُّفِهِ

يَخْتَالُ فِي صَبَبٍ قَلْبِي بِهِ خَبَلُ ... وَذَابَ جِسْمِي وَرُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ
وَاللَّيْلُ مِنْ شَعْرِهِ مُحْلَوْلِكٌ غَسِقَاً ... وَالصُّبْحُ يَطْلَعُ مِنْ لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ
نَعْتٌ حَوَى كُلَّ مَعْنَىً حَارَ وَاصِفُهُ ... وَأَبْيَضُ الوَجْهِ مُحْمَرٌّ مُوَرَّدِهِ
وَنَاحِلُ الخَصْرِ عَبْلُ الرِّدْفِ أَثْقَلَهُ ... مِنْ بَيْنِ كُلِّ البَرَايَا جَلَّ وَاصِفُهُ
أَصَابَ بِاللَّحْظِ قَلْبِي هَلْ أُقَبِّلُهُ ... وَأَجْتَنِي الوَرْدَ مِنْ تَقْبِيلِ وَجْنَتِهِ
تَبَارَكَ اللهُ قَدْ فَاقَتْ شَمَائِلُهُ ... لَمْ تَقْتَنِعْ نَفْسُنَا مِنْ نَفس سِيرتِهِ
فَجَلَّ مَنْ صَاغَهُ فِي ذَاتِ هَيْكَلِهِ ... وَأَبْدَعَ الحُسْنَ فِي ذَرَّاتِ صُورَتِهِ
قَدْ زَانَهُ فَرْطُ وَصْفٍ فِيهِ مُنْتَظِمَاً ... وَحِلْيَةُ الحُسْنِ مَعْ أَوْصَافِ زِينَتِهِ
مُذْ أَحْدَقُوا نَظَرَاً فِي ذِي مَحَاسِنِهِ ... فَجُمْلَةُ النَّاسِ مَفْتُونٌ بِطُرَّتِهِ
فَمِنْ هَوَاهُ عَلِيلٌ جُلَّ ذَلِكَ مِنْ ... عَيْنَيْنِ ثَمَّ وَأَقْنَى الأَنْفِ أَصْقَلُهُ
قَدْ أَكْمَلَ اللهُ فِيهِ الخَلْقَ مَعْ خُلُقٍ ... كَدُمْيَةٍ نَزَّهَتْ مِنْ كُلِّ مِشْيَتِهِ
وَعُنْقُهُ كَلُجَيْنٍ صَافَ مَعْدِنُهُ ... وَثَغْرُهُ الدُّرُّ لَا تُنْسَى غَدَائِرُهُ
لَهُ مِنَ اللهِ مَا يَهْوَاهُ مِنْ أَزَلٍ ... وَكُلُّ تَصْرِيفِ مَوْلَانَا عَلَى يَدِهِ
مُحَمَّدُ خَيْرُ كُلِّ الخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ ... رَبِيعَةُ الفُرْسِ قَدْ صَالَتْ بِصَوْلَتِهِ
وَأَزْكَ كُلَّ الوَرَى فِي الخَلْقِ مَعْ خُلُقٍ ... وَخَيْرُهُمْ فِي عَطَايَاهُ وَمِنْحَتِهِ
وَطَهَ مَنْ لَا يُوَازِي فَخْرَ أُمَّتِهِ ... وَلَا يُعَادِلُهُ شَخْصٌ بِرُتْبَتِهِ

وَلَا مِثَـالُ لَهُ طُـولَ المَـدَى أَبَـدَاً فِي ذِي مَكَانَتِـهِ أَوْ ذِي فَخَامَتِـهِ
مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ رُسْلٍ وَمِـنْ مَلَـكٍ لَدَى الإِلَهِ وَمَـنْ أَرْسَى دَعَائِمَـهُ
اللهُ جَلَّلَـهُ بِهَيْبَـةٍ عَظُمَـتْ كَسَـاهُ كُلَّ وَقَـارٍ مِـنْ فَضَائِلِهِ
أَرْجُوهُ مِنْ بَعْضِ إِحْسَانَاتِهِ يَهَـبُ وَيَجْبَنِي مُحْسِنَاً مِـنْ ذِي عَوَائِـدِهِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ غِـثْ وَلَدَاً إِبْنَاً لَكُمْ وَعُبَيْـدَاً ضَـلَّ مَأْخَذُهُ
فَهَاشِمُ المِيرْغَنِيُّ المَنْسُـوبُ مُنْتَجِبَاً مُقَيَّـدَاً بِعَظِيـمِ الذَّنْـبِ مُثْقَلُـهُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ العَرْشِ مَا بَزَغَ البَدْرُ المُنِـيرُ وَأَبْـدَى مِـنْ غَمَائِمِـهِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ قَامُوا بِوَاجِبِهِ مَا غَرَّدَتْ فَوْقَ غُصْنِ البَانِ طَائِرُهُ

وقال رضي الله عنه

صَـلَاةُ العَظِـيمِ الوَاحِـدِ الوَاهِـبِ الـبَرِّ عَلَى المُصْطَفَى مَنْ مَدْحُهُ جَاءَ فِي الذِّكْرِ
أَتَيْتُ رَسُـولَ اللهِ أَشْـكُوهُ مَـا يَجْرِي وَوَجَّهْتُ أَفْكَارِي لِذِي السِـرِّ وَالجَهْـرِ
أَتَيْـتُ صَـفِيَّ اللهِ لِلْغَـوْثِ قَـائِلَاً لَعَلَّ إِلَهِي بَعْـدَ ذَا يُحْدِثَنْ أَمْـرِي
يُنَادِيكَ إِذْ ضَرَّاءُ مَسَّتْهُ لَمْ يَكُـنْ لَهُ هِمَّـةٌ إِلَّا الـتَّرَاجِي لِذِي يُسْرِي
فَـإِنِّي رَمَـانِي الدَّهْـرُ مِنْـهُ بِنَكْبَـةٍ وَجَـرَّعَنِي كَأْسَـاً أَمَـرَّ مِـنَ الصَّـبْرِ
شِـفَائِي وَتِرْيَـاقِي وَبُـرْئِي لَدَيْكُـمُ وَأَنْتَ مُنَى قَلْـبِي وَحُبُّـكَ فِي سِرِّي
أَبِيتُ أُرَاعِي النَّجْمَ فِي ظُلْمَةِ الدُّجَا لَمَّا مَسَّنِي مِنْ مُعْضَلِ الأَمْرِ وَالضُّرِّ

إِلَيْكَ إِلَيْكَ العَاذِلُ الصَّبُّ مَنْ بِهِ سِقَامٌ وَأَوْصَابٌ يَضِيقُ بِهَا الفِكْرُ
غَرَامٌ وَحُزْنٌ وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ إِلَيْكَ شَكَوْتُ الحَالَ فَادْرِكْ لِمُضْطَرِّ
وَفِيكَ مُحِبٌّ عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ دَهَتْهُ خُطُوبٌ لَا يُفِيقُ بِهَا الفِكْرُ
لِمَنْ أَلْتَجِي مَنْ أَرْتَجِي سَيِّدَ الوَرَى رَسُولَ الهُدَى بَحْرَ النَّدَى صَيِّبَ القَطْرِ
فَإِنَّكَ خَيْرُ المُرْسَلِينَ جَمِيعِهِمْ وَسَيِّدُهُمْ قَدْ فُقْتَ فِي الوَصْفِ وَالفَخْرِ
وَجَاهُكَ يَا خَيْرَ العِبَادِ مُوَسَّعٌ يُفَكُّ بِهِ المَأْسُورُ مِنْ شِدَّةِ الأَسْرِ
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ أَكْرَمُ خَلْقِهِ وَطَابَتْ بِكَ الأَيَّامُ فِي الدَّهْرِ وَالعَصْرِ
تَوَسَّلْتُ يَا مَوْلَايَ بِالجَاهِ رَاجِيَاً وَآلِكَ مَعْ أَصْحَابِكَ السَّادَةِ الغُرِّ
عُبَيْدُكَ بِالأَسْقَامِ قَدْ قَلَّ حِيلَةً وَضَاقَتْ بِهِ الأَرْجَاءَ وَالمَهْمَهُ القَفْرُ
وَطَالَتْ عَلَيْهِ الحَادِثَاتُ بِخَطْبِهَا فَدَارِكْهُ بِالإِحْسَانِ وَالغَوْثِ وَالنَّصْرِ
بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الوُجُودِ تَوَسُّلِي دَعَوْتُ إِلَهَ العَرْشِ بِالضَّعْفِ وَالفَقْرِ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَهَّرَ اللهُ وَصْفَهُ وَمُخْجِلُ بَدْرِ التِّمِ فِي لَيْلَةِ البَدْرِ
أَلَا يَا نَسِيمَ اللَّيْلِ بِاللهِ بَلِّغَنْ سَلَامِي وَأَشْوَاقِي وَبَثَّ الَّذِي يَجْرِي
وَقُلْ لِأُهَيْلِ البَانِ مِنْ سَفْحِ رَامَةٍ نِظَامَاً وَمَنْثُورَاً تَنَظَّمَ كَالدُّرِّ
فَإِنِّي عَلَى الوِدِّ الَّذِي تَعْهَدُونَهُ عَلَى حُبِّكُمْ بَاقٍ مُقِيمٌ إِلَى الحَشْرِ
وَحُبُّكُمْ مَا زَالَ فِي الدَّهْرِ شَافِعَاً عَسَى رَحْمَةٌ تَرْثُو لَهُ مِنْ ضَنَا الهَجْرِ
وَأَقْلَقَ سِرِّي وَالحَشَا لِأَعُجِ الهَوَى دَوَامَاً وَجُنْحَ اللَّيْلِ حَتَّى إِلَى الفَجْرِ

أَلَا فَهُبُّوا غَوْثًا سَرِيعًا وَنَجْدَةً رَءُوفٌ رَحِيمٌ طَيِّبُ المَدْحِ وَالذِّكْرِ
أُنَادِيكَ حَيْرَانًا بِكَرْبٍ وَمُلْتَجِي وَلَائِذٌ بِالأَعْتَابِ فِي الضِّيقِ وَالحَصْرِ
أَقِلْنِي مِنَ الأَهْوَاءِ وَالسُّوءِ وَاحْمِنِي أَغِثْنِي فَإِنِّي بِالرَّدَى ضَيِّقُ الصَّدْرِ
فَكَمْ مِنْ هُمُومٍ ضَاجَعَتْ سِرَّ بَائِسٍ فَمَا أَصْبَحَ الإِصْبَاحُ حَتَّى أَتَى النَّصْرِ
فَأَنْكَرَ جَفْنَايَ المَنَامَ وَصَبْوَتِي إِلَى الحِبِّ لَمْ تَبْرَحْ وَإِنْ فَنِيَ العُمْرْ
وَمَا نَلْتَقِي أَشْكُو بِفَرْطِ صَبَابَتِي فَهَلْ نَلْتَقِي مِنْ قَبْلِ ذِي اللَّحْدِ وَالقَبْرِ
فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّ فِي الكَرْبِ إِذْ بِهَا تَكَنَّفَنِي مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي
لِعَلْيَاكَ يَا خَيْرَ العِبَادِ أَتَى فَتًى يَرُومُ خَلَاصًا مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ قَهْرِ
إِلَى كَمْ أَنَا فِي ذِي فِعَالٍ رَدِيئَةٍ وَجِسْمِي عَلِيلٌ بِالذُّنُوبِ وَبِالوِزْرِ
وَآثَرْتُ نَفْسِي بِالتَّوَانِي وَرَقْدَةٍ وَلَيْسَتْ لَهَا مَيْلٌ لِنُجْحٍ وَلَا خَيْرِ
وَلَا غَرْوَ إِنْ نِلْتُ الَّذِي مِنْكَ أَرْتَجِي فَكَمْ نِيْلَ مِنْ إِفْضَالِكَ السَّحُّ كَالبَحْرِ
وَكَمْ جَاءَ وُفَّادٌ سِرَاعٌ يَرُمْنَهُ جَلَاءً لِمَحْلٍ فَابْتَدَاهُمْ بِذِي بِشْرِ
عَلَيْهِ بِآيِ الذِّكْرِ أَثْنَى مَلِيكُنَا وَعَظَّمَ فِي التَّنْزِيلِ أَخْلَاقَهُ الطُّهْر
فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ ضَافٍ وَشَامِلٌ فَمِنْ قَاصِدٍ أَوْ مُبْتَغٍ يَلْقَهُ يَسْرِي
هَدَى هَدْيُنَا مِنْ نُورِ مِشْكَاةِ ذَاتِهِ هُوَ البَرُّ وَالمُخْتَارُ وَالسَّيِّدُ الطُّهْرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ وَمَا دَامَ فِي أَوْصَافِكَ المَدْحُ وَالذِّكْر
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَشْيَاعِكَ الأُولَى مَتَى هَاشِمٌ يُبْدِي نِظَامًا لِذِي سَطْرِ

وَحِـزْبٍ وَأَتْبَـاعٍ وَأَنْصَـارِهِ هُمُـو ... أُهَيلُ التُّقَى وَالمَجْدِ وَالعِزِّ وَالفَخْرِ
أُولَئِـكَ صَـارُوا دَائِمَـاً فِي رِضَـائِهِ ... فَأَجْزَلَ مَوْلَانَـا لَهُـمْ غَايَـةَ الأَجْـرِ
وَتَسْلِيمُهُ مَـا نَـاحَ فِي الـرَّوْضِ طَـائِرٌ ... وَفَاحَتْ غُصُونُ البَانِ وَالزَّهْرِ وَالعِطْرِ

وقال رضي الله عنه

صَـلَاةُ الوَاسِـعِ الـبَرِّ العَـلِيِّ ... عَلَى المُخْتَـارِ أَحْمَـدِنَا النَّـبِيِّ
وَآلٍ وَالصِّحَابِ الفَضْلَ حَـازُوا ... دَوَامَـاً بِـالبُكُورِ وَبِالعَـشِيِّ
أَيَـا مَـنْ ذَاكَ سَـالِكُ وَادِي طَيٍّ ... عَـلَامَ تطْـوِيَ البَيْـدَاءَ طَيِّ
رُوَيْدَكَ خُذْ مَقَـالَاً مِنِّي نَظْمَـاً ... لِـكَيْ مَـا تَبْلُـغَ الثَّـاوِينَ طَيِّ
حَبِيبُ اللهُ حَـازَ عُـلَاً وَجَاهَـاً ... وَأَشْرَفُ سَـيِّدٍ رَكِـبَ المَطِـيِّ
فَبَلِّغْـهُ السَّـلَامَ وَسَـلْ لِي مِنْـهُ ... مُنَـائِي وَالمَـآرِبَ يَـا أُخَيِّ
لَقَدْ أُعْطَى الشَّفَاعَةَ يَـوْمَ حَـشْرٍ ... وَذَاكَ الهَاشِـمِيُّ الأَبْطَـحِيُّ
وَفَـاقَ الرُّسْـلَ وَالأَمْـلَاكَ حَقَّـاً ... مِـنَ الـرَّحْمَنِ بِالقَـدْرِ العَـلِيِّ
وَحَازَ مِنَ الصِّـفَاتِ أَتَـمَّ مَعْـنًى ... وَنَـالَ القُـرْبَ وَالفَخْـرَ الجَـلِيِّ
مُغِيثُ مَنِ اسْـتَغَاثَ بِـهِ كَلَمْحٍ ... مُفَـرِّجُ لَوْعَـةِ العَبْـدِ الشَّـجِيِّ
بِحُـبٍّ لَا يَـزَالُ بِقَلْـبِ صَـبٍّ ... وَأَيْـنَ المُسْـتَهَامُ مِـنَ الخَـلِيِّ
هُوَ البَرُّ الـرَؤُوفُ وَخَـيْرُ خَلْـقٍ ... مُحَمَّـدٌ صَـفْوَةُ اللهِ العَـلِيِّ

أَبَانَ الحَقَّ مَعْ رُشْدٍ وَهَدْيٍ وَمُهْلِكُ ذَلِكَ الغِرِّ الغَوِيِّ
نَبِيُّ الصِّدْقِ أَكْرَمَهُ مَلِيكٌ وَأَطْلَعَهُ عَلَى السِّرِّ الخَفِيِّ
عَظِيمٌ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ طُرّاً رَئِيسُ الرُّسْلِ مِنْ دَانٍ قَصِيِّ
سَلِيلُ الأَكْرَمِينَ وَمِنْ مِصَاصٍ هُوَ المَبْعُوثُ حَقّاً مِنْ لُؤَيِّ
خِيَارٌ مِنْ خِيَارِ خِيَارِ قَوْمٍ وَسَيِّدُ كُلِّ جَهْبَذٍ لَوْذَعِيِّ
بِفَضْلٍ لَيْسَ تَحْصُرُهُ عُقُولٌ بِكُلِّ الضَّبْطِ ذَاكَ الأَلْمَعِيِّ
رَجَوْتُكَ يَا نَبِيَّ اللهِ سُرْعاً تُطَهِّرُنِي مِنَ الدَّنَسِ الخَسِيِّ
وَتُسْعِدُنِي وَتَقْضِي ذِي مُنَائِي تُدَمِّرُ كُلَّ ذِي طَاغٍ بَغِيِّ
فَإِنَّكَ عَالِمٌ يَا غَوْثُ مَا بِي وَمَضْمُونِي وَجَهْرِي وَالخَفِيِّ
رَحِيمٌ سَيِّدٌ بَرٌّ وَصُولٌ سِرَاجٌ أَنْوَرٌ نُورٌ مُضِيٌّ
بِرُؤْيَةِ يَثْرِبٍ سُرَّتْ نُفُوسٌ لِزَوْرَةِ قَبْرِهِ طَابَ المُضِيِّ
وَخَيْرُ النَّاسِ أَخْلَاقاً وَخَلْقاً عَلَى الإِطْلَاقِ مُنْتَعِلٌ حَفِيِّ
وَخَصَّصَهُ المَلِيكُ هُدًى وَنَيْلاً وَبَرَّأَهُ مِنَ الأَسْوَاءِ بَرِيِّ
وَأَكْرَمَ مَنْ سَمَا وَنَدَاهُ سَحّاً عَلَى الوُفَّادِ وَالعَافِي سَخِيِّ
فَجَاءَكَ يَبْتَغِي الإِمْدَادَ رِقّاً وَفَتْحاً وَالوِصَالَ وَذَا الهَنِيِّ
وَيَرْجُو نَيْلَ حَالٍ مِنْكَ دَوْماً وَتُرْدِفُهُ بِذَا الكَشْفِ السَّنِيِّ

فَجُـودُكَ شَـامِلٌ كُلَّ النَّـوَاحِي ... أَتَـاهُ النَّـاسُ أَوْ مَـرْؤٌ ظَـمِيِّ
فَإِنَّـكَ وَاسِـعُ القُصَّـادِ جُـوداً ... وَحُسْـنَى بَـلْ كَـرِيمٌ أَرْيَـحِيِّ
رَسُـولَ اللهِ دَارِكْ مِنْـكَ سُرْعَاً ... بِنَـارِ الشَّـوْقِ صَـبَّاً مُصْـطَلِيِّ
كَذَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ قَـدْ تَوَالَـتْ ... خُطُوبٌ عِنْـدَهَا كَـرْبٌ قَـسِيِّ
وَعَـذَّبَنِي النَّـوَى صَـدٌّ وَبُعْـدٌ ... فَنَوْحِي ذَاكَ مِـنْ دَنَـفٍ خَطِـيِّ
فَجَاهُكَ يَحْمِنِي وَيُقِـلْ عِثَـارِي ... هُمَـامٌ مُنْـتَقَى نَـدْبٌ حَـمِيِّ
فَـإِنِّي مُـذْنِبٌ وَخَطَـايَ جَـمٌّ ... وَمُـــرْتَهِنٌ بِـــأَوْزَارٍ وَغَيِّ
فَـإِنْ تَعْفُـو فَمَـنٌّ مِنْـكَ رَبِّي ... كَذَاكَ الظَّـنُّ فِي المَـوْلَى العَـلِيِّ
فَمَـأْمُولُ الفَـتَى أَبَـدَاً دَوَامَـاً ... تُغِثْـــهُ إِذَا تَوَسَّـــلَ بِـــالنَّبِيِّ
إِذَا احْمَـرَّ الـوَغَا وَكَـذَاكَ بَـأْسٌ ... وَغَـشَّى مِنْ عُيُونِ ذَوِي الكَمِيِّ
بِجَانِبِهِ انْـتَقَى المَكْـرُوبُ يَأْسَـاً ... كَـذَا قَـدْ جَـاءَ لَفْـظٌ عَـنْ عَلِيِّ
وَفِي حِمَى الوَطِيسِ أَجَادَ ضَرْبَـاً ... وَأَذْلَلَهُـــمْ بِـــأَبْيَضَ جَـــوْهَرِيِّ
وَزَحْــزَهُمْ وَصَــحْبَهُمُ بِغَــزْوِ ... أَبَــادَ المُشْـــرِكِينَ بِمَــشْرَفِيِّ
جَمِيـلٌ فِعْلُـهُ قَـدْ لَا يُضَـاهَى ... وَأَكْمَلَ ذِي الـوَرَى لَيْـثٌ ضَرِيِّ
وَوَقَّــافٌ بِنَحْـوِ حُـدُودِ رَبِّي ... وَسَـــهْمٌ ذَاكَ فِي نَحْـرِ الغَـبِيِّ
وَمُـورِدُهُمْ عِـدَاةَ اللهِ سَـحَّاً ... وَفِي ذَاتِ الإِلَهِ هُـــوَ القَـــوِيِّ

أَيَـــا للهِ مِـــنْ شَـــادٍ زَرُودٍ وَرَامَـــةَ وَالنَّقَـــا وَشِـــعَابِ مَيِّ
أَصَابَ فُؤَادِ مِنْ لَحْـظٍ وَطَـرْفٍ وَأَتْلَـــفَ مُهْجَـــتِي فَأَنَـــا بَـــغِيِّ
وَفَــوَّقَ لِي كَـذَا وَرَمَـانِ حَقَّــاً بِسَهْمِ ذَوِي الحَوَاجِبِ بِالفَسِـيِّ
فَضُـرٌّ مَسَّـنِي مِـنْ هَجْـرِ حِـبٍّ وَأَمَّـــا الجِسْـــمُ لِي فَلَـــهُ عَـــدِيِّ
كَـــوَانِي بُعْـــدُهُ وَنَـــوَاهُ حَقَّـــاً وَدَقَّ حَشَاشَــتِي حَتْفَــاً بِـــشَيِّ
وَأَحْـرَمَنِي الكَـرَى لَيْـلاً هَـوَاهُ وَأَيْقَظَـــنِي السُّـــهَادُ وَهَجْـــرُ مَيِّ
أَيَا مَـنْ بِالمَطَـا وَالظَّعْـنُ حَـادٍ فَدَيْتُكَ قِـفْ وَجُـزْ لَيْـلاً بِـحَيِّ
تَأَدَّبْ خَاشِعَاً لِلطَّـرْفِ وَاجْـرِي سَــلَامِي أَنْـــتَ مُنْخَضِـــعَاً وَحَيِّ
وَقُـلْ عَـنِّي بِمَـا فِيـهِ اكْتِفَـاءٌ مِـنَ الوَجْـدِ المُـبَرَّحِ يَـا صَـفِيِّ
وَبُثَّهُمُـــو إِذَا مَـــا أَنْـــتَ رَاءٍ ضَـوَاحِي البَـانِ وَالدَّوْحِ القَـرِيِّ
عَسَى أَنْ يُنْعِمُوا عَطْفَاً وَفَضْـلَاً بِمَـــا أَهْـــوَاهُ مِـــنْ وَصْـــلٍ جَـــلِيِّ
أَلَا يَـا شَـعْبَ عَامِـرَ أَوْ جِيَـادٍ تَرِقُّـــوا نَحْـــوَ مُنْكَسِـــرٍ شَـــجِيِّ
سَـأَلْتُكَ يَـا إِلَهَ العَـرْشِ فَضْـلَاً تَجُـــودُ عَلَى مُتَـــيَّمٍ مُنْـــتَمِيِّ
بِمُخْتَـارٍ وَخَـيْرِ الخَلْـقِ بَـرَّاً بِــهِ فَضْـلَاً خُلِقْـتَ لِكُـلِّ شَيِّ
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ مَوْلَانَـا تَهَـادَى دَوَامَـــاً بِـــالبُكُورِ وَبِالعَـــشِيِّ
وَآلِـهِ وَالصِّحَابِ وَخَيْرِ حِزْبٍ مَتَى مَـا حَـلَّ رَكْـبٌ شَـعْبَ مَيِّ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ اللهِ مَا سَحَّتْ غَمَامَةٌ عَلَى المُخْتَارِ ذِي الوَجْهِ الصَّبِيحِ
نَبِيٌّ فَاضِلٌ حَاوِي المَعَانِي وَخَيْرُ الوَصْفِ وَالعَقْلِ الرَّجِيحِ
بِآيَاتٍ مُبَيِّنَةٍ أَتَانَا بِهَدْيٍ جَاءَ وَالدِّينِ الصَّحِيحِ
هُدًى يُتْلَى عَلَيْنَا ذِي بَيَانٍ وَأَمْرٍ مُسْنَدٍ حَسَنٍ وَضِيحِ
عَسَى الرَّحْمَنُ مِنْ إِفْضَالِ طه يُنِلْنَا جُودَهُ ذَاكَ الرَّبِيحِ
جِوَارٌ فِي الجِنَانِ بِدَارِ خُلْدٍ وَحُورٍ نِعْمَ ذَا مَنْزِلْ فَسِيحِ
حَوَى المُخْتَارُ خَيْرَاتٍ حِسَانٍ وَأَكْمَلَ مَنْطِقٍ عَذْبٍ فَصِيحِ
يَهَبْنَا تَوْبَةً وَرِضَاهُ دَوْمًا يُطَهِّرُنَا مِنَ الدَّنَسِ القَبِيحِ
فَإِنِّي الآنَ مَرْؤٌ مُسْتَهَامٌ وَصَبٌّ مُغْرَمٌ دَنِفٌ طَرِيحِ
غَرَامِي الصِّدْقُ سَارَ بِهِ الرَّكَائِبُ وَيَعْلَمُهُ أَخُو حُبٍّ فَلِيحِ
لِيَبْكِ مَعِي عَلَى هَجْرِي البَوَاكِي وَيَرْثِ لَنَا أَخُو وُدٍّ صَحِيحِ
كَأَنِّي لَنْ أَكُونَ حَبِيبَ شَخْصٍ فَيَرْثِ لِحَالَتِي وَيَكُنْ نَجِيحِ
فَدَيْتُكَ مَا الوُشَاةُ رَثَوْا لِعَذْلٍ وَصِرْتُ مُبَرَّحًا جِسْمِي وَرُوحِي
بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ سُرَّتْ نُفُوسٌ بِمَدْحٍ إِنَّ سِرِّي مُسْتَرِيحِ
حَبِيبُ اللهِ قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ زَكِيٌّ خُلْقُهُ هَادٍ نَصِيحِ

وَأَرْسَلَهُ المَلِيكُ لَنَا غِيَاثَاً   رَسُولٌ صَادِقٌ بَرٌّ مَلِيحِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ   مَتَى مَا يَلْمَعُ البَرْقُ الوَضِيحِ
وَآلٍ وَالصَّحَابَةِ ثُمَّ حِزْبٍ   وَشِيعَةِ صَاحِبِ الوَجْهِ الصَّبِيحِ
مَتَى مَا نَالَ وَصْلَهُمُ مُحِبٌّ   وَنَاحَ وَقَالَ مِنْ قَلْبٍ جَرِيحِ
وَسَلِّمْ دَائِمَاً مَا قَالَ صَبٌّ   بِدَمْعٍ زَادَ مِنْ جَفْنٍ قَرِيحِ
وَمَهْمَا الدَّوْحُ رَنَّحَهُ نَسِيمٌ   وَحَرَّكَ بَانَةَ الأَغْصَانِ رِيحِ
وَأَلَّفَ هَاشِمٌ مَدْحَاً وَنَظْمَاً   وَأَطْرَبَ لِلجَمَاعَةِ فِي المَدِيحِ

وقال رضي الله عنه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ ذِي المَثَلِ ... زَيْنِ الكَيَانِ وَخَيْرِ الرُّسْلِ مِنْ أَزَلِ
يَا حَادِي الظَّعْنِ يَحْدُو الظَّعْنَ مُعْتَسِفَاً ... فِي جُنْحِ لَيْلٍ ظَلِيمٍ يَقْطَعُ السُّبُلِ
قِفْ لِي رُوَيْدَاً لِكَيْ تَحْمِلْ سَلَامَ فَتَىً ... لِأَهْلِ نَجْدٍ وَتَقْضِي حَاجَةَ السُّؤُلِ
مِنْ أَجْلِهِمْ أَلِفَتْ عَيْنِي السُّهَادَ وَقَدْ ... عَيِيتُ مِمَّا جَرَى مِنْ بَعْدِهِمْ وَجَلِ
هُمُ الأُولَى تَرَكُونِي مُبْتَلَىً زَمَناً ... أُعَالِجُ المَوْتَ وَالأَحْزَانَ وَالعِلَلِ
عَسَى تَحُنُّوا وَهَلْ تَرْثُوا لِحَالِي كَيْ ... أَضْحَى وَصِيلاً وَمَقْبُولاً وَمُنْشَمِلِ
يَا أَحْمَدَ المُتَّقَى يَا سِرَّ رَحْمَتِهِ ... وَأَصْلَ نِعْمَتِهِ لِلكُلِّ وَالعَمَلِ
وَمَنْ بِهِ الفَتْحُ وَالإِرْسَالُ مِنْ أَزَلٍ ... لِكُلِّ شَخْصٍ إِلَى الحَنَّانِ مُتَّصِلِ
وَمِنْ ذَوِي الرُّسْلِ مُخْتَارٌ وَمُقْتَرِبٌ ... مِنْ فَوْقِهِمْ فِي مَقَامٍ صِرْتَ مُكْتَمَلِ
فَهَاشِمُ المِرْغَنِي الخَطَّاءُ رِقُّكَ مَنْ ... مِنْكَ عَاشَ يُرَجِّي الفَتْحَ فِي عَجَلِ
قَدْ جَاءَ يَرْسُفُ فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ غَدَا ... وَفِيكَ مُسْتَمْسِكاً لَا يَبْتَغِي بَدَلِ
عَلَيْكَ صَلَّى وَسَلَّمَ سَرْمَدَاً أَبَدَاً ... رَبُّ الكِيَانِ وَمَاحِي الوِزْرِ وَالزَّلَلِ
وَآلِكَ الغُرِّ وَالأَصْحَابِ خَيْرِ مَلَا ... مَا حَرَّكَتْ عَذَبَاتُ الرَّنْدِ فِي الطَّفَلِ
أَوْ لَاحَ بَرْقُ الدُّجَى مِنْ نَحْوِ ذِي إِضَمِ ... وَمَاسَ فِي الرَّوْضِ غُصْنُ البَانِ وَالأَثَلِ

وقال رضي الله عنه

صَلاَةٌ مِنَ الدَّيَّانِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ نُورُ الدُّجُنَّةِ
أَيَا حَادِياً لِلعِيسِ يَحْدُو بِسُرْعَةٍ ... فَدَيْتُكَ خُذْ نَحْوَاً لِسُّكَّانِ مَكَّةِ
رُوَيْدَكَ خُذْ مِنِّي حَدِيثاً مُنَظَّمَاً ... لِكَيْمَا تُبَلِّغْ لِي سَلَامَ أَحِبَّتِي
وَذلِكَ حَيْثُ الشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ بِهِمْ ... بِأَوْطَانِهِمْ إِذْ كَانَ فِي خَيْرِ نِعْمَةٍ
وَمِنْ بَعْدِ ذَاكَ الحَالِ سُرْعَاً أَبَادَنَا ... خُطُوبُ اللَّيَالِي وَالصُّدُودُ الثَّقِيلَةِ
وَأُبْنَا بِمَا قَدْ يَعْجِزُ الفَهْمَ حَصْرُهُ ... بِتَشْتِيتِ جَمْعٍ وَافْتِرَاقِ العَشِيرَةِ
وَحِلْفُ ضَنَىً قَدْ صِرْتُ حَيْرَانَ دَائِمَاً ... وَمِنْ أَجْلِ ذَا أَلِفَ السُّهَادُ لِمُقْلَتِي
أَلَا هَلْ يَجُودَنَّ الزَّمَانُ بِقُرْبِهِ ... وَفِي العِيدِ جَمْعُ الشَّمْلِ فِي ذِي تِهَامَةَ
وَأُتْحَفُ بِالمَأْمُولِ وَالوَصْلِ وَالبَقَاء ... بِحَضْرَةِ خَيْرِ الرُّسْلِ أَحظى بِرُؤْيَةِ
وَفِي حَضْرَةِ الفَرْدِ الرَّحِيمِ مُشَاهِدٌ ... لِحَضْرَةِ ذِي الأَنْوَارِ أُسْعَدْ وَأُثْبَتِ
أَيَا خَاتَمَ الإِرْسَالِ أَحْمَدَنَا الَّذِي ... سَمَا مَجْدُهُ فُوْقَاً عَلَى ذِي الخَلِيقَةِ
فَأَرْجُوكَ خَيْرَ النَّاسِ جُدْ لِي بِزَوْرَةٍ ... وَإِيصَالِي البَيْتَ العَتِيقَ بِبَكَّةِ
فَأَرْجُوكَ تُسْعِدُنِي بِدَفْنِي جِوَارَكُمْ ... بِفَرْقَدِ أَرْضٍ فِي بَقِيعِ المَدِينَةِ
وَمِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ فَإِنِّي هَاشِمٌ ... عُبَيْدُكُمُ الجَانِي شَدِيدُ المَحَبَّةِ
وَابْنُ الفَتَى عُثْمَانَ مَنْ دَامَ فِيكُمْ ... مُسَامِرٌ فِي الحَضْرَاتِ وَجْهَ المَهَابَةِ

فَـدَارِكْ رَسُـولَ اللهِ ابْنـاً تَأَلَّقَـاً بِوَجْـدٍ لَهُ أَفْـنَى قُـوَاهُ بِحُرْقَـةِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى الهَادِي الشَّفِيعِ لَنَا بِيَـوْمِ اللِّقَـا وَالآلِ طُـرَّاً رَحِيمَـةِ
وَأَصْحَابِهِ الحِزْبِ اللُّيُوثِ لَدَى الـوَغَى مُقِـيمِي لِدِيـنِ اللهِ فَـازُوا بِجَالَـةِ
وَسَـلِّمْ عَلَـيْهِمْ مَـا تَغَـرَّدَ طَـائِرٌ عَلَى فَنَنِ الأَغْصَـانِ لَيْـلاً وَضَحْوَةِ

وقال رضي الله عنه

صَـلَاةٌ وَتَسْـلِيمٌ زَكِيٌّ مُطَيَّـبٌ عَلَى أَحْمَدَ المَخْصُوصِ بِـالإِسْرَاءِ وَالنَّبَـا
وَمَا شَدَّ حَادِي الظَّعْنِ فَوْرَاً إِلَى الَّذِي مَحَبَّتُـهُ فَرْضَـاً عَلَيَّ وَمَـذْهَبَا
عَلَيْـهِ سَـلَامُ اللهِ فِي كُلِّ طَرْفَـةٍ مَتَى لَاحَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَانْشَقَّ غَيْهَبَا
بَعَثْـتُ لَهُ مِـنِّي سَـلَامَاً مُعَطَّـرَاً وَآوِنَـةً شَـوْقَاً بِحُـبِّي مُـذَهَّبَاً
بِطَرْفِ تَحِيَّـاتٍ زَكِيَّـاتٍ إِذْ غَـدَتْ بِرِيحِ الصَّبَا لَيْلاً إِذَا هَبَّ مِـنْ قُبَـا
فَـإِنِّي حَقِيقَـاً لِي حَبِيـبٌ مُـوَدَّعٌ بِنَحْـوِ بَـنِي سَـعْدٍ زَكِيَّـاً مُطَيَّبَـاً
ذَكَرْتُ فَـتَى صَـاحَ مُحِبَّـاً وَمُغْرَمَـاً بِعَهْدِ الصِّبَا قِدْماً إِلَى حِبِّ قَدْ صَبَا
فَأَنْتَ وَطِيبُ البَانِ هَـلْ تَعْلَمَانِـهِ وَيَا نَسْمَةَ الأَسْحَارِ بِاللهِ هَـلْ نَبَـا
وَأَنْـتَ نَسِـيمُ الصُّـبْحِ بِـاللهِ خَـبِّرَا بِمَا كَانَ فِي اللَّيْلِ البَهِـيمِ وَمَـا نَبَـا
فَـإِنِّي حَبِيـبٌ لِي مُحِـبٌّ فَدَيْتُـهُ طَلَبْتُ وِصَالاً مِنْـهُ صَـدَّ وَمَـا أَبَى
ذَكَـرْتُ لَهُ أَنِّي مُحِـبٌّ مُهَتَّـكٌ شَكَوْتُ لَهُ حَـالِي فَـرَقَّ وَمَـا صَبَـا

أَتَيْتُ لَهُ جَانٍ ذَلِيلاً وَخَاضِعاً ... فَيَا لَيْتَهُ لِلوَصْلِ رَقَّ وَأَوْهَبَا
نَبِيٌّ لَهُ فِي الكَفِّ سَبَّحَتِ الحَصَى ... وَبَدْرٌ لَهُ قَدْ شُقَّ نِصْفَيْنِ أَوْهَبَا
لَهُ أَنْطَقَ اللهُ الجَمَادَ وَكَلَّمَتْ ... لَهُ الوَحْشُ وَالحَيَوَانُ بِالقَوْلِ أَطْنَبَا
نَبِيٌّ رَسُولُ الحَقِّ بِالصِّدْقِ وَالوَفَا ... صَفِيّاً نَجِيّاً أَرْيَحِيّاً مُقَرَّبَا
وَمَجْدٌ لَهُ قَدْ فَاقَ عُرْبَاً وَأَعْجُمَا ... وَسَيِّدُ مَخْزُومٍ وَنَمْرٍ وَتَغْلِبَا
وَتَذْكَارُنَا بَدْرَاً وَأُحْدَاً وَصِفْ لَهُ ... حُنَيْنَاً وَمَا أَبْدَى الحَبِيبُ فَأَطْنَبَا
مِنَ المُعْجِزَاتِ الغُرِّ إِذْ كَانَ نَافِحَاً ... لَهُمْ بِالحَصَى وَالجَمْعُ مَهْزُومٌ مُكَرَّبَا
هُنَاكَ أَبُو جَهْلٍ تَحَقَّقَ جَهْلَهُ ... أَيَذْكُرُ إِذْ يَطْغَى شَقِيٌّ وَكَذَّبَا
أَيَذْكُرُ إِذْ بِالسَّيْفِ قَدْ حَزَّ رَأْسَهُ ... صَحَابِيُّ ابْنُ مَسْعُودٍ فَللهِ فَاعْجَبَا
سَرِيعَاً عَلَيْهِ النَّائِحَاتُ تَنَوَّحَتْ ... عَلَيْهِ بِذِي القَفْرِ النَّوَادِبُ تَنْدُبَا
بَعَثْهُ المَلِيكُ الفَرْدُ غَوْثَاً وَرَحْمَةً ... رُحِمْنَا بِهِ حَقَّاً فَأَوْلَى وَأَوْهَبَا
أَتَيْنَا بِصِدْقٍ شَاهِدِينَ بِهِ لَهُ ... فَسَنَّ لَنَا سَنَّاً وَفَرْضَاً وَأَوْجَبَا
وَسِيرَتُهُ نَلْتَذُّ فِيهَا عَلَى المُدَى ... لَنَا كَالطِّرَازِ الحَاوِي زَهْوَاً وَمَذْهَبَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا البَرْقُ يَسْطَعُ ... وَمَا اخْضَرَّ رَيْحَانٌ وَأَوْرَقَ مُعْشِبَا
وَمَا مَاسَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ تَمَايُلاً ... وَمَا هَبَّتِ الأَرْيَاحُ أَوْ لَاحَ كَوْكَبَا
تَحِيَّةُ تَسْلِيمٍ يَفُوحُ مُعَطِّرَاً ... يَضُوعُ وَرَيَّاهُ مِنَ المِسْكِ أَطْيَبَا
وَآلٍ وَصَحْبٍ مُنْذُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَهْمَا هَمَى وَدْقٌ وَطَلٌّ وَصَيِّبَا

وقال رضي الله عنه

صَـــــلَاةُ اللهِ مَوْلَانَـــا بِقَــدْرِ صِــفَاتِ مَوْلَانَـا
وَتَسْــلِيمٌ بِقَــدْرِ الذَّاتِ عَلَى طَــهَ الَّذِي جَانَـــا
سـأَلْنَا الحَــقَّ مَطْلَبَنَـا إِلَهَ الخَلْــقِ رَحْمَانَـــا
فَنَـــدْعُوهُ وَنَسْـــأَلُهُ سُــؤَالاً مَعْــهُ إِيقَانَـــا
بِــأَنْ يُجْـلِي لَنَـا الأَسْرَارْ وَيُسْـــعِدُنَا بِـــدَارَانَا
وَيَمْنَحُنَـا العَطَـاءِ مِنْـهُ وَيُعْطِـــي سِرَّ إِيمَانَـــا
وَيُعْلِينَـــا وَيَشْـــمَلُنَا بِفَتْـــحٍ مِنْــهُ يَغْشَـــانَا
وَفِي الدَّارَيْــنِ يَنْصُـــرُنَا ظُهُـــوراً ثُــمَّ إِبْطَانَـــا
وَيُرْقِينَـــا وَيُسْـــقِينَا وَيُــتْمِمْ مِنْــهُ رَجَانَـــا
لَنَـــا أَعْــلَا مَقَامَــاتٍ مِـنَ الخَـيْرَاتِ إِحْسَــانَا
وَيُرْوِينَــا مِــنَ الأَنْــوَارِ وَيُــتْمِمْ مِنْــهُ رِضْــوَانَا
وَيُسْـعِدُنَا لِحَــضْرَاتٍ وَيُسْـــكِرُنَا بِإِدْنَانَـــا
فَنَشْــهَدْ مِنْــهُ خَــيْرَاتٍ وَيَنْــفِ الهَــمَّ أَحْزَانَـــا
وَنَطْرَبْ مِنْ شَرَابِ القَوْمِ مَــدَى الأَوْقَــاتِ إِخْوَانَـا
وَنَطْلُبْ مِنْــهُ يَا خِـلِّي سَرَائِرَنَـــا وَنَجْوَانَـــا

بَنُـو هَاشِـمٍ يُصْـلِحُهَا   وَنَسْـقِي كُلَّ مَـنْ جَانَـا
وَنَطْلُـبْ مِـنْ زِيَـادَاتٍ   لَنَـا عُمْـرَاً وَأَزْمَانَـا
مَـعَ الإِلْهَـامِ وَالتَّقْـوَى   بِسِـرٍّ ثُـمَّ إِعْلَانَـا
وَنَشْـكُرْ مِـنْ مَوَاهِبِـهِ   فُيُوضَـاً مِنْـهُ أَغْنَانَـا
وَشَطْحٍ صَاحَ مِنْ فَـرَحٍ   عَلَى مَـا هُـوَ أَوْلَانَـا
وَنَحْمَـدْ حِبَّنَـا طَـهَ   رَسُـولَ اللهِ دَيَّانَـا
مَحَامِـدُ مَـنْ يُرَضِّيـهِ   وَنُثْنِـي لِلعُـلَا آنَـا
فَيَجْزِينَـا بِأَضْـعَافٍ   يُضَـاعِفْ مَعْـهُ إِعْطَانَـا
وَنَرْجُـو مِنْـهُ فِي الدَّارَيْـنِ   يَقُـلْ يَـا إِبْـنَ عُثْمَانَـا
تَـوَلَّ وَاسْـقِ أَصْـحَابَكْ   وَهَاشِـمْ إِبْنَـكَ الآنَـا
وَهَبْنَـاكَ الفُتُـوحَ كَـذَا   وَأَوْلَادَاً وَإِخْوَانَـا
وَمَـنْ قَـدْ لُـمَّ فِي جَمْعِـكْ   يَنَـلْ رُوحَـاً وَرَيْحَانَـا
بِـدَارِ الخُـلْدِ مَـعْ طَـهَ   خُـذُوا فَضْـلاً وَإِحْسَانَاً
عَلَيْـهِ صَـلَاةُ مَوْلَانَـا   بِقَـدْرِ صِـفَاتِ رَحْمَانَـا
تَعُـمُّ الآلَ مَـعْ صَـحْبٍ   مَدَى مَـا بِالهُـدَى جَانَـا

وقال رضي الله عنه

صَلاَةٌ عَلَى المُخْتَارِ عَذْبِ المَـوارِدِ وَآلٍ وَأَصْـحَابٍ كِـرَامٍ أَمَاجِـدِ
أَيَا مَنْ يُرِيدُ الفَوْزَ وَالبِشْـرَ وَالهُـدَى وَيَسْعَدُ فِي الدَّارَيْنِ يُعْطَى المَقَاصِـدِ
عَلَيْـكَ خَلِـيلِي بِإِتِّبَـاعِ مُحَمَّـدٍ وَسُـنَّتِهِ فَاعْضُـضْ لَهَـا بِالنَّوَاجِـدِ
وَقِفْ بَاكِياً بِالبَابِ بِالصِّدْقِ وَاقْـتَفِي لِآثَــارِهِ وَامْكُــثْ لِمَــوْلَاكَ عَابِــدِ
وَدَعْ قَوْلَ وَاشٍ وَالعَذُولِ عَلَى المَـدَى وَبَــادِرْ إِلَى المَحْبُـوبِ سِرِّ المَحَامِـدِ
فَمَـنْ لَاذَ مِـنْ كُلِّ الأَنَـامِ بِأَحْمَـدٍ يَقِيهِ الرَّدَى وَالمُهْلِـكَاتِ المَصَـايِدِ
فَكَمْ جَادَ كَمْ أَعْطَـى عَلَيَّ تَفَضُّـلاً هُــوَ السَّــيِّدُ العَــالِي عَلَى كُلِّ مَاجِـدِ
وَإِحْسَــانُهُ عَــمَّ المُرِيـدِينَ مِنَّــةً بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ مَدَى الدَّهْـرِ زَائِـدِ
وَإِنْ جَاءَ مِـثْلِي قَاصِـداً فِي حَـوَائِجٍ أَوَاهُ وَأَعْطَـى الـكُلَّ مَـا هُـوَ زَائِـدِ
فَغِثْ يَا رَسُولَ اللهِ وَارْحَمْ تَكَـرُّمَاً بِدَارِ الدُّنَا وَالأُخْرَى يَا خَيْرَ زَاهِـدِ
وَيَا خَيْرَ كُلِّ المُرْسَلِينَ كَذَا الوَرَى وَيَا خَيْرَ مَخْلُوقَـاتِ مَوْلَانَـا وَاحِـدِ
أَتَاكَ مُسِيءٌ يَرْتَجِي فَامْنَحِ الهُـدَى ثِمَالَ اليَتَامَى بَـلْ وَمَـنْ جَـاءَ وَارِدِ
عُبَيْدَكَ يَـا زَيـنَ الوُجُـودِ وَغَوْثَـهُ فَقِــيرٌ بِوَحْدَانِيَّــةِ اللهِ شَــاهِدِ
عُبَيْدُكُمُ السَّاهِي المُسَمَّى بِهَاشِمٍ كَثِيراً يُـرَجَّى جَـبْرَ قَلْـبٍ فَسَـاعِدِ
فَمَــا لِي فِي كُلِّ العَــوَالِمِ غَــيْرُكُمْ فَجِرْنِي مِنَ الأَهْوَالِ وَاهْلِـكْ حَوَاسِـدِ
أَيَا خَيْرَ مَخْلُوقٍ وَيَـا سَـيِّدَ الـوَرَى وَأَحْمَدَنَا المَرْجُـو لِحُسْـنِ العَوَائِـدِ

أَيَا مُصْطَفَى يَا فَرْدَ قُطْبِ رِسَالَةٍ وَيَا مُجْتَبَى نِعْمَ النَّبِيُّ المُجَاهِدِ
أَغِثْ سُرْعَةً وَانْشِلْ لِصَبٍّ مُبَرَّحٍ مُتَيَّمٍ قَدْ أَضْنَاهُ هَجْرُكَ جَاهِدِ
لِمَنْ تُهْمِلُونِي سَيِّدِي أَنَا ذُو النَّوَى كَوَانِي بِصَدٍّ لَا يُفِيقُ مُعَانِدِ
أَلَا مَنْ عُذَيْرِي مِنْ رَشَا وَادِي النَّقَا فَرِيمٌ حَكَتْ عَيْنَاهُ سِحْرَ التَّعَاقُدِ
وَبِالسَّيْفِ مِنْ لَحْظِ العُيُونِ أَصَابَنِي سِقَامٌ وَشَيْءٌ لَا أَصِفُهُ لِحَاسِدِ
وَأَكْنِي بِهَذَا عَنْ سُلَيْمَى وَغَانِمٍ وَدَعْدٍ وَرَبَّاتِ العُلُوِّ وَنَاهِدِ
وَمَا قَصْدِي سَلْمَى وَلَا رَبَّتِ الخِبَا وَلَكِنْ قَصْدِي أَعْظَمُ الرُّسْلِ وَاحِدِ
رَحِيمٌ وَمَحْبُوبٌ أَخُو الحِلْمِ وَالنَّدَى وَرَأْسُ التُّقَى وَالفَضْلِ وَالجُودِ رَاشِدِ
وَيَعْسُوبِ كُلِّ المُرْسَلِينَ إِمَامِهِمْ إِمَامٌ مَنِيعٌ وَاضِعُ الهَدْيَ مَاجِدِ
عُبَيْدُكَ فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ فَفُكَّهُ وَأَوْلِ لِمَا يَرْجُو وَأَقْهِرْ مُضَادِدِي
فَكُنْ سَنَدِي وَاحْمِ الخُطُوبَ بِأَسْرِهَا إِذَا ضَاقَ حَالَاهُ وَلَاقَاهُ صَارِدِ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ خَلْقِهِ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَمَاجِدِ
مَتَى مُغْرَمٌ مِنْ شِدَّةِ الحَالِ قَائِلاً صَلَاةٌ عَلَى المُخْتَارِ عَذْبِ المَوَارِدِ
وَيَتْلُو سَلَامُ اللهِ مَا هَامَ عَاشِقٌ وَمَا غَرَّدَتْ سَجْعاً حَمَامٌ أَغَارِدِ

وقال رضي الله عنه

صَلَاةُ رَبِّي دَائِمَاً   تَغْشَى النَّبِيّ خَيْرِ البَشَرْ

وَالآلِ مَعْ أَصْحَابِهِ   أَهْلِ الحِجَا فِي المُشْتَهَرَ

وَأُولِي النُّهَى أَهْلِ التُّقَى   مَنْ نَعْتُهُمْ جَاء فِي الخَبَرَ

إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِهِمْ   وَالمُصْطَفَى سَيِّدْ مُضَرْ

فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتْعِبِي   وَكَذَاكَ لُذْتُ مَدَى البُكَرْ

غَوْثٌ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ   لَدَى الحَوَادِثِ وَالغِيَرْ

وَلِسِيَّمَا فِي الكَرْبِ إِذْ   طَرَأَ التَّرَدُّدُ وَالفِكَرْ

وَلَقَدْ دَنَا كَأْسُ الحِمَامِ   وَمَا قَضَيْتُ أَخِي وَطَرْ

وَتَرَاكَمَ الأَوْزَارُ فِيكَ   وَأَنْتَ لَاهِي فِي الدَّهَر

أَمِطِ القَذَى عَنْ جَفْنِ عَيْنَيْكَ   وَفُقْ وَهَلُمَّ جَرْ

فَلَرُبَّمَا يَفْجَأْكَ خَطْبُ   ذَاكَ أَدْهَى بَلْ أَمَرّْ

يَلْقَاكَ فِي لَهْوٍ وَسَهْوٍ   صَاحِ كَلَّا لَا وَزَرْ

حَقَّاً إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ   تِلْكَ رُجْعَاكَ المَقَرْ

يَا رَبِّ فَارْحَمْنِي أَجِبْ   قَدْ عِيلَ مِنِّي المُصْطَبَرْ

يَا رَبِّ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَايَ   وَمَسَّنِي الضُّرُّ الكِبَرْ

قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي المَسَاوِي وَامْتَلَــتْ صُــحْفِي بِشَــرْ
يَـا مَـنْ هُـوَ الـرَّبُّ القَـدِيرُ وَهَــادِي قَلْــبَ المُنْكَــسِرْ
إِنِّي سَـــأَلْتُكَ بِـــالنَّبِيِّ فَهَبْــنِي حُسْــنَ المُسْــتَقَرْ
مِنْ بَعْـدُ تُحْسِنْ لِي الخِتَـامَ بِطَاعَــةٍ لَــكَ فِي البَشَــرْ
وَمُقَــرَّبٍ لَــكَ غَايَــةً وَلِصَــاحِبِ الوَجْـهِ الأَغَــرْ
ذَاكَ النَّبِيُّ حَبِيبُـكَ الأَسْـنَى المُجِــيرُ مِــنَ الشَّــرَرْ
مَـنْ يُخْجِـلُ البَـدْرَ التَّمَـامَ إِذَا مَ عَــنْ وَجْــهٍ سَــفَرْ
وَبِــهِ تِهَامَــةُ شُرِّفَــتْ وَكَـذَا رَبِيعَـةُ مَـعْ مُضَــرْ
وَتَكُنْ لِي يَـا مَـوْلَايَ يَـوْمَ الحَشْــرِ تُـنْجِي مِـنْ سَـقَرْ
إِذْ أُلْجِمُــوا كُلَّ الأَنَــامِ بِمَوْقِــفٍ بِهِمُــو ذَخَــرْ
لِأَفِــرَّ مِنْــهُ وَيْــكَ أَنَّ اللّٰهَ يَقْبَــلُ مَــنْ شَــكَرْ
مَنْ تَـابَ تَـابَ عَلَيْـهِ مِنْـهُ الذَّنْــبُ يَضْــحَى مُغْتَفَــرْ
كُــنْ لِي إِلَــهِي يَــوْمَ مَــا تُــبْلَى السَّــرَائِرُ فِي الخَطَــرْ
وَالخَلْــقُ يَنْسَــلُّونَ نَحْــوَ العَــرْضِ أَفْوَاجــاً زُمَــرْ
عَــرْضٌ عَلَى رَبٍّ كَــرِيمٍ لِلسُّـــؤَالِ وَلِلخَـــبَرْ
فَهُمُــو عَلَى خَطَــرٍ عَظِـيمٍ مِــنْهُمُ الأَتْــقَى الأَبَــرْ

وَالنَّـــاسُ طُـــرّاً شَـــأْنُهُمْ فِي غَامِـضِ العِلْـمِ الأَبَـــرْ
مُسْــــتَأْثِرٌ عَـــنْهُمْ بِعِلْـــمٍ لَــيَسَ يَعْلَمُــهُ البَشَــــرْ
أَنْـــتَ الحَلِـــيمِ وَرَاحِـــمٌ رَبٌّ مُهَـــيْمِنُ ثُـــمَّ بَـــرْ
يَــا مَالِــكَ العَبْــدِ الذَّلِيــلِ الخَــاطِ هَاشِـمِ ذِي العِــبَرْ
عِــبَرٌ تَنُــوفُ عَــنِ الرِمَــالِ وَتِيــكَ دُهْمــاً كَالسَّــحَرْ
يَــا رَاحِــمِي يَــا عَاتِــقِي مِــنْ نَــارِ يَــوْمٍ تَسْــتَعِرْ
وَمُزِيلُ عَنِّي السُّوءَ وَالأَهْوَاءِ حَقَّـــــاً وَالضَّــــــرَرْ
قَـدْ جَـاءَ يَرْسُـفُ فِي قُيُـودِ الذَّنْــبِ آسِــفْ فِي كَــدَرْ
مِمَّــا عَلَيْــهِ مِــنَ العَنَــاءِ القَلْــبُ أَضْـحَى مُنْفَطِــرْ
أُشْعِرْكَ خِلِّي لَيْسَ لِلعَاصِي نَجَـــاةٌ مِــــنْ سَــــقَرْ
إِلَّا إِلَيْــهِ فَــذَا النَّجَــاةُ وَذَا الطَّرِيــقُ المُشْــتَهَرْ
صَــلَّى عَلَى المُخْتَــارِ خَــيْرِ الخَلْـقِ بَـلْ خَـيْرِ البَشَــرْ
مَــــعْ آلِهِ وَصَــــحَابَةٍ هُمْ خَيْرُ صَاحِبِ مَنْ أَمَـرْ
وَأُولَئِــكَ السَّــامُونَ هُــمْ مِــنْ كُلِّ شَــهْمٍ مُعْتَــبَرْ
مَــا لَعْلَــعَ الحَــادِي بِهِــمْ أَوْ يَــدْعُ دَاعٍ فِي السَّــهَرْ

وقال رضي الله عنه

صَـلَاةٌ صَـلَاةٌ لِيَـوْمِ المَعَـادِ عَلَى أَحْمَدَ المُصْطَفَى خَيْرِ هَـادِ
أَيَـا سَـائِقاً لِلْمَطَايَـا وَحَـادٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَشِعْبِ الجِيَـادِ
وَعُـرْبِ ثَـوْرٍ بِعَابِـلِ حُـورٍ صَفَاهُ صَفَتْ نَحْوَ خَيْرِ البِـلَادِ
وَأَكْـرَمُ عُـرْبٍ وَرَبْـعٍ صَـفَا سَقَى اللهُ عُرْبَ صَوْبِ العِهَـادِ
فَزَمْـزِمْ مَطَايَـاكَ وَارْفُـقْ بِنَـا فَبِالشَّوْقِ تَعْىَ تَكَـادُ تَكَـادِ
هِيَ العَامِرِيَّـةُ لَيْـلُ البَهَـاء وَعَيْنُ الوَفَا ثُـمَّ وَهْيَ العِمَـادِ
فَبُشْـرَايَ إِنْ زُرْتُ ذَاكَ الفِنَاء وَأَدْرَكْتُ قَصْدِي وَنِلْتُ المُرَادِ
وَأُدْنِيتُ قُرْبَاً لِحَـانِ الحَبِيـبِ لِشُرْبِ المُـدَامِ وَلَثْـمِ سُـعَادِ
وَبِـالخَيْرِ عُـدْتُ وَأَرْوَى فَـتًى بِظَبْيَـةِ عَامِـرٍ وَشِـعْبِ جِيَـادِ
وَأَيَّـامُ مَـرَّتْ لَنَـا بِـالحِمى لَيَـالٍ وِصَـالٍ حِسَـانٌ جِيَـاد
فَكَــرِّرْ لِسَــمْعِي ذِكْــرَهُمْ فَشَوْقِي لَهُمْ مِثْلُ قَـدْحِ الزِّنَـادِ
وَأَتْلُـو أَحَادِيـثَ ذِكْـرِ البَهَـاء عَلَى خَاطِرِي فَهْوَ يَـرْوَى الفُـؤَادِ
مُتَـيَّمٌ بِالصَّـدِّ هَـلْ نَفْحَـةٌ فَيَا شِعْبَ عَامِرٍ وَشِعْبَ جِيَادِ
وَهَـلْ تُوَصِّـلُوا مُتَـيَّمٌ مُغْـرَمٌ نَفَى الهَجْرُ عَنْهُ لَذِيـذَ الرُّقَـادِ
رَعَى اللهُ وَقْتَـاً تَقَضَّـى بِهِـمْ وَبِالقُرْبِ مِنْهُمْ وَسَهْلِ القِيَـادِ
مَـتَى وَصْـلُهُمْ بَـلْ مَـتَى قُـرْبُهُمْ إِنِّي مِنَ البُعْدِ وَالشَّوْقِ إِلْفُ سُـهَادِ

فَيَا سَادَتِي أَهْلَ وُدِّي وَمَنْ   بِهِمْ أَبْلُغُ المُبْتَغَى وَالمُرَادِ
وَيَا مَنْ هُمْ غِيَاثِي ثُمَّ مَا   تَنَاسَوْا زِمَامِي وَعَهْدَ الوِدَادِ
سَكَنْتُمْ وَرَبِّ السَّمَاءِ مُهْجَتِي   وَمِنْ مُقْلَتِي فِي مَحَلِّ السَّوَادِ
إِلَهِي سَأَلْتُ بِخَيْرِ الوَرَى   بِأَنْ تَجْزِهِمْ جَزِيلَ الأَيَادِ
إِذَا فَضَّ فَاهُ كَمِسْكِ الخِتَامِ   عَلَيْكُمْ سَلَامٌ أُحَيْبَابِي زَادِ
وَجِيرَانُ صَفْوٍ ثَوَوْا سُوحَهَا   وَخِلَّانُ عَفْوٍ وَحِلْمٍ مُفَادِ
فَيَا كَعْبَةَ القَصْدِ وَالمُبْتَغَى   وَحَضْرَةَ رَبٍّ كَرِيمٍ جَوَادِ
إِذَا مَا تَجَلَّتْ وَإِنْ أَسْفَرَتْ   تَفُوقُ البُدُورَ بِوَصْفٍ أَجَادِ
فَيَا عَاذِلِي هَذِهِ عَزَّةٌ   يُشَرِّفُ قَدْرِي هَوَاهَا التِّلَادِ
وَيَا لَائِمِي هَذِهِ حُبُّهَا   يَرْقَى مَقَامِي لِأَعْلَا سَدَادِ
وَبَيْنَ المُحِبِّينَ شَوْقِي لَهَا   مُشَاعٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَفَادِ
فَكَمْ لِلمُحِبِّينَ لَيْلَى بَدَتْ   بِوَجْهٍ لَهَا وَنَالُوا المَدَادِ
تَجَلَّتْ لِمَنْ طَافَ فِي حُسْنِهَا   بَدِيعٌ لِأَنْوَاعِ فَضْلٍ أَفَادِ
تَجَلَّتْ لِكُلِّ القُلُوبِ الَّتِي   تَرَقَّتْ وَتِلْكَ البَصَائِرْ عِدَادِ
تَرَى دَارَهَا لِلحِمَى مَسْكَناً   وَثَاوِ دِيَارَ حُجُونٍ جِيَادِ
فَهَلْ لَنَا بِالقُرْبِ مِنْهَا وَهَلْ   أَيَا غُصْنَ أَوْقَاتِنَا مِنْ عَوَادِ

تَجَافَى جُنُوبِي عَنْ مَضْجَعِي إِلَى أَنْ جَفَانِي مَحَلُّ الرُّقَادِ
وَمِسْكُ حَدِيثٍ دَوَاماً مَعِي يَضُوعُ إِذَا مَا لَزِمْتُ السُّهَادِ
فَيَا آلَ تِلْكَ تَرَوْا عَوْدَةً إِلَى ذَلِكَ الرَّبْعِ ثُمَّ البِلَادِ
لِكَيْمَا أُشَاهِدُ مِنْهَا الَّذِي أَرُومُ وَيُطْفِ لَهِيبَ حِدَادِ
مُطَهَّرَةٌ طَهَّرَ اللهُ ذِي خِصَالٍ لَهَا مِنْ قَدِيمٍ أَرَادِ
كَعُوبٌ تَرَى غَادَةً حُرَّةً حَوَى خَيْرَ وَصْفٍ بِهَا الحُسْنُ زَادِ
عَلَى كُلِّ دَاعٍ بِهَا طَائِفٌ تَجَلَّتْ بِنُورٍ إِذَا اللَّيْلُ هَادِ
وَأَنَّ لَهَا حَجَراً أَسْوَدَاً كَأَنَّهُ الخَالُ بِخَدِّ سُعَادِ
فَكَمْ عَابِدٍ تَلْقَهُ فِي ذَوِي خُشُوعٍ وَنُسُكٍ لِرَبِّ العِبَادِ
وَكَمْ مِنْهَا فَيْضٌ وَأَمْدَادُهَا وَكَمْ مِنْهَا خَيْرُ لِخَاضِعٍ مُقَادِ
وَكَمْ عَارِفٍ قَدْ تَعَالَى بِهَا فَخَاراً كَمَالاً وَفَخْراً وَسَادِ
وَكَمْ طَافَ بِالبَيْتِ مِنْ طَائِفٍ فَمَهْمَا تَمَنَّى وَفَادَ وسَادِ
لَهِيفُ الفُؤَادِ وَصَاحَ بِهَا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّ بِهِ الشَّوْقُ زَادِ
وَكَمْ مِنْ جَمِيلٍ لَدَى رُكْنِهَا مِنَ الخَيْرِ لَيْسَ لَهُ مِنْ نَفَادِ
وَكَمْ سَاجِدٍ رَاكِعٍ قَائِمٍ أَطَارَ الكَرَى عَنْهُ إِلْفُ سُهَادِ
وَسِرٌّ بِجَوْفٍ لَهَا مُلْتَزَمْ حَوَى مَا حَوَى مِنْ خِصَالٍ فِرَادِ
وَمِيزَابُ فَيْضِ الدُّعَاءِ مُسْتَجَابٌ وَزَمْزَمُ ثُمَّ الحَطِيمُ النَّجَادِ

وَكَـمْ وَافِـدٍ جَـاءَهُ يَبْـتَغِي رَجَـاهُ فَفَـازَ بِقَصْـدٍ وَعَادِ
فَكَيْـفَ أَزُورُ وَذَا حَيْثُمَـا يَنَـامُ الرَّقِيـبُ وَوَاشِ العِبَـادِ
فَإِنَّـكْ إِذَا مَـا أَتَـاكَ فَـتَى مُحِبٌّ يَنَـالُ الهُـدَى وَالرَّشَـادِ
لَهُ يَبْـتَغِي زُمُـراً زَمْزَمـاً وَمِـنْ كُلِّ فَـجٍّ عَمِيقِ السَّـوَادِ
يَؤُمُّونَـهُ مِـنْ مَـكَانٍ بَعِيـدٍ لِدَرْكِ مُنَـاهُ وَنَيْـلِ المُـرَادِ
يَئُوبُـونَ بِالقَصْـدِ ثُـمَّ المُنَى وَيَمْضُـونَ فِي كُلِّ شَـعْبٍ وَوَادِ
بِهَـا الرُّسْـلُ تَـأْوِي وَكُلُّ فَـتَى أَغَـرَّ حَقِيـقٌ وَصَـافِي الـوِدَادِ
فَيَا صَاحِ إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الهُـدَى تَمَسَّـكْ بِحَبْـلِ التُّـقَى خَيْرَ زَادِ
تَوَسَّـلْتُ بِالمُصْـطَفَى أَحْمَـدَا شَفِيعِ الوَرَى ذَاكَ يَـوْمَ التَّنَـادِ
رَجَـوْتُ شَـفَاعَتَهُ يَـومَ مَـا إِذَا النَّاسُ تَـأْتِي فُـرَادَى فُـرَادِ
بَكَـيْـتُ بِـدَمْعٍ غَزِيـرٍ عَلَى لَيَـالٍ تَفِـيضُ بِغَـيْرِ سَـدَادِ
فَـإِنْ جَـاءَ مِـثْلِي بِقَلْـبٍ لَهُ مُنِيبٍ جَلَى مَا بِـهِ مِـنْ سَـوَادِ
بِـهِ طَيْبَـةٌ طَـابَ أَرْجَاؤُهَـا كَمِسْكٍ وَتُرْبٍ يُدَاوِي الفُؤَادِ
صَـفِيٌّ وَفِيٌّ أَبَـرُّ عَلَى نَـدَاهُ يُحَـاكِي لِسَـحٍّ عَـوَادِ
هُـوَ الفَـائِقُ المُنْـتَقَى ذِكْـرُهُ جَـلَاءٌ هُـوَ الغَيْـثُ فِي كُلِّ وَادِ
فَـلِي هَاشِـمُ مِنْحَـةٌ مِنَّـةٌ وَكَـمْ جَـادَ مِـنِّي بِفَضْـلٍ وَعَادِ

مِنَ الأَمْجَدِ المُصْطَفَى المُنْتَقَى   نَـبِيٌّ هَـدَانَا سَـبِيلَ الرَّشَـادِ
هُوَ العُرْوَةُ الـوُثْقَى طـهَ الَّذِي   بِحَشْرٍ شَـفِيعٍ وَمُـنْجِي العِبَـادِ
لَهُ الحَوْضُ وَالكَـوْثَرُ المُبْـتَغَى   وُرُوداً وَمَحْمُـودَ شُرْبِ العِبَـادِ
وَقَـدْ خَصَّـهُ اللهُ قِـدْماً بِمَـا   يَفُوقُ وَمَا لَـيْسَ يُعْطِـي أَرَادِ
صَـلَاةٌ صَـلَاةٌ عَلَى مَـنْ عَـلَا   إِلَى العَرْضِ يَـوْمَ يُنَـادِ المُنَـادِ
شَـفِيعٌ وَمُـنْجٍ لَنَـا شَـافِعٌ   مُجِـيرٌ وَمُصْـلِحُ عَنَّـا الفَسَـادِ
مَتَى مَا المُرِيـدُ لَهُـمْ قَـدْ بَـدَا   نِظَاماً كَدُرٍّ بِكُـمْ فَهْـوَ شَـادِ
وَآلِــ وَصَـحْبٍ هُـمُـو سَـادَتِي   وَسَمْتُ النَّجَاةِ وَحِزْبُ الرَّشَـادِ
مَتَى قَالَ صَـبٌّ وَزَمْـزَمَ حَـادٍ   وَسَاقَ المَطَايَـا بِظَعْـنٍ وَحَـادِ
وَبَـرْقٌ بَـدَا لِي نَـوَاحِي سُـعَادٍ   يُؤَرِّقُ جِسْمِي وَيَنْفِي السُّـهَادِ

فهرس كتاب "شفاء القلوب والغرام"